العدد ٦٧٣ | ٢ ذو القعدة ١٣٦٦ - ١٧ سبتمبر ١٩٤٧ | الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة



شمعة تحترق
« بيجي كامنز كوكب فوكس »

«آخر ساعة» مع الكوكب «ماريا مونتز»

هوليوود – لمراسل « آخر ساعة » :

كنـــا ذات ليلة منصرفين من احدى دور السينما بعد أن شهدنا فيلم « أغنية شهر زاد » ، وكانت « ماريا مونتيز » تنتقد دور زوجها «جان بيير أومون» الممثل الفرنسى الذى ارتفـــع اسمه فى سماء هوليوود ، وصار لايقل شهرة عن شارل بوايبه وموريس شيفالييه وأدولف مانجو ٠

ودعتنى ماريا الى زيارتهـا فى منزلهـا وأعطتنى رقم التليفـون والعنـوان – وأرقام تليفـونات الممثـــلات وعناوينهن لاتكتب فى دفاتر التليفون ٠

ثم حـــددت لى موعد الزيارة فذهبت فى هذا الموعد الى دارها ، وهى دار أنيقة وسط حديقة جميلة

وقرعت الجرس فسمعت أنغاما موسيقية حسبتها لأول وهـــلة تنبعث من جهاز راديو أو تصدر من « بيان » ، ولكنى مالبثت أن عرفت انها ألحان الجرس ٠

وفتح البـــاب الزجاجى زنجى يفاخر الفحم بســواده وقد برزت أسنانه ناصعة البيـاض من بين شفتيه المتدليتين – وكأنهما من شـــدة الاحمرار « اصبع روج » – وخرجت عينـــاه المخيفتـــان من جبينه ٠

ولم يسألنى عن حاجتى أو اسمى ، بل تركنى فى بهــو الدار أتلمس الطريق ٠٠ وتقدمت الى بعد برهة فتاة هيفاء خلتهـا حسناء مصرية ودعتنى الى المكتبة ، وهناك كان فى انتظار « ماريا » شاب وزوجته

وجاءت « ماريا » واعتذرت عن تأخرها بسبب « الحـــلاق » ثم اســتدعت الزنجى وقالت لــه : « الحقنى بكم شطيرة فأنا خائرة من الجوع ، اذ لم أذق الطعام فى الاستوديو ، وسأضطر من الآن الى أخـــذ أكلى معى من المنـزل فالطعام فى الخارج أصبح فى هـــذه الأيام خطرا ولا أريد أن أتسمم وأمرض وأنا فى ابان عملى »

وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وكان مما تناولناه التربية عنـــد الشعوب اللاتينيـــة وصرامتها ، فقالت انها نشأت وترعرعت فى أحضان أسرة محافظة على التقاليد وانه لم يسمح لها بالتبرج الا بعد أن تزوجت وهى فى السابعة عشرة من عمرها من رجل أرلنـــــدى وطلقت منه بسبب عدم رغبته فى أن يكون لهما أبناء ٠

ومضت فقالت : وعلى أثر ذلك سافرت الى نيويورك ، فتعرفت فيها بابن اللورد ستركلند حاكم جزيرة مالطا ، وكان يسعى للطلاق من زوجته ، وهى من النبيــلات البريطانيـات ٠٠ وتعاهدنا عـــلى الزواج ولكنه قتل فى الميدان ٠

وهنا اضطربت شـــؤونى فاضطررت الى العمل لكسب عيشى فاشتغلت راقصة وعارضة أزياء ٠٠ ثم أخذ نجمى يلمع فى الاوساط الفنية وتزوجت فى ابريل سنة ١٩٤٥ من الممثل الفرنسى جان بيير أومون ورزقت منه بطفلة ٠

وماريا من أصـــل اســـبانى هولندى ، وهى ابنـــة الـــكونت ايزيدورو وكان قنصلا لجمهـورية دومينيكا فى كثير من العواصم واسمها الرسمى Maria Africa Gracia Vidal de Santa Silos فاختصـــــر الى (Montez)

وكان مما قالته لى : « ان من الذكريات التى لن أنساها مدى الحياة هى اننى تشرفت فى باريس بمعرفة الاميرة فائزة ، وهى من أجمل النساء اللواتى قابلتهن ٠ زيادة عن انها مثقفة ثقافة عاليـــة وأنيقة جدا فى ملبسها »

ومضت ماريا تحدثنى عن أفراد الاسرة الملكية المصرية كاحـــدى المصريات المطلعات ، مظهرة اعجابها بالامبراطورة فوزية ٠

وقالت انها تعرفت فى أثناء انعقاد مؤتمر ســان فرنسيسكو بعبد الحميد باشا بدوى فأعجبت بثقافة السيدة قرينته ولطفها كما تعرفت بأمراء العرب ٠

ماريا مونتيز تستريح على مقعد مرتفع أثناء التمثيل حتى لاتفسد الماكياج والثياب ٠

أسرار ..

كان أحد كبار الانجليز المطلعين قد صرح لسياسى مصرى مستقل أن نية الحكومة الانجليزية استقرت – مهما كان قرار مجلس الامن فى شأن الجلاء – على أن تجلو قواتها عن قناة السويس فى خلال ستة أشهر ، وان يتم الجلاء عن منطقة الشرق الاوسط جميعها فى خلال ١٨ شهرا وذلك لان حالة انجلترا المالية لم تعد تحتمل نفقات الاحتلال !

ولكن حدث أن أرسلت وزارة الحرب الانجليزية برقية الى القائد العام فى فايد تأمره أمرا مستعجلا بايقاف عملية الجلاء !

وقيل ان النبأ السرى تسرب الى الضباط الانجليز فشربوا الشامبانيا فى فايد ابتهاجا بعدم الجلاء ...

●●●

هاجمت عصابة من الجنود البريطانيين فى الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة الماضى قيادة خفر السواحل بالاسماعيلية واعتدى الجنود على الديدبان بالضرب ، ثم اقتحموا القسم واعتدوا على قائده .

واجتمع باقى الجنود ، ودارت معركة بين الطرفين انتهت بفرار معظم الجنود البريطانيين .

وتصادف أن كان فى ذلك الوقت موعد انصراف احدى دور السينما الوطنية القريبة من قيادة خفر السواحل فما كاد المتفرجون يعرفون ما حدث حتى تجمعوا وارادوا أن يفتكوا بالجنود البريطانيين ...

ولكن الجنود كانوا قد أسرعوا بالفرار !

●●●

بينما كان الاستاذ أميل نجيب مدير مصنع البلاح نائما بمنزله المجاور للمصنع اذ فوجىء فى الساعة الثانية صباحا بمن يقفز من نافذة حجرة نومه ...

وأضاء مدير المصنع النور ، واذا به امام جندى انجليزى يشهر مسدسه فى وجهه ، وتبعه جندى آخر شاهرا مسدسه أيضا .. وطلبا اليه ألا يفتح فمه والا أطلقا عليه النار !

وظل الجنديان يفتشان فى الغرف ، واراد ان يتكلم ولكنهما طلبا اليه أن يسكت أو يموت !

ثم تقدما منه وطلبا اليه أن يخلع ملابسه .. لأنهما يشكان فى انه سرق قميصا من معسكرهما القريب ..

ورفض مدير المصنع .. ولكنهما وضعا فوهتى مسدسيهما على رأسه !

وتحت ضغط المسدسين خلع المهندس المصرى ملابسه ، ثم أمراه بالسير أمامهما حيث وجد اثنين من خدمه أمام مدخل البيت وقد انهال عليهما الجنديان البريطانيان بالضرب وأغمى على أحدهما ...

ثم أمرا الجميع بالتوجه الى المطبخ وقد رفعوا أيديهم فى الهواء .. وهنا فاجأهما أحد الخدم ، وقبل أن يمسكاه قفز الى الحمام وأقفله على نفسه ووضع بعض الكراسى خلف الباب كمتاريس، ثم حطم الخادم سلك النافذة وهرب منها الى المصنع .

وفى هذه الاثناء صاح الجنديان بمدير المصنع أين البنت ! !

وظهر أن الجنديين الشجاعين يبحثان عن بنت أى بنت ليفتكا بها .. ولحسن حظ المهندس المصرى لم يكن فى البيت أحد من أفراد أسرته ..

فلما لم يجدا أحدا راحا يحطمان زجاج المنزل ..

وهنا كان الخادم قد وصل الى المصنع ، وراحت صفارته تصفر صفيرا طويلا انذارا بالخطر ..

وهب ٢٠٠ من عمال المصنع .. وعلموا أن مديرهم يعتدى عليه البريطانيون، فتسلحوا بالعصى والفؤوس وخفوا لنجدته!

واذا بهم يجدون دبابة بريطانية تطلق عليهم مدافعها السريعة وتحول بينهم وبين الوصول الى المنزل .. وكان فوق الدبابة ثمانية جنود مسلحين بالمدافع السريعة الطلقات !

وهنا قفز الجنديان من النافذة بعد أن نهبا ما خف وزنه وغلا ثمنه ، ووثبا الى دبابتهما وانسحب الجميع وهم يطلقون النار فوق رؤوس العمال !!

كتب مدير احدى الشركات البريطانية الكبرى الى ادارة شركته فى لندن تقريرا قال فيه :

« لقد خسرنا مصر نهائيا ... وموقفنا فيها الآن كموقف الالمان فى اليونان عند انتهاء الحرب ! »

ومعنى هذا انه لابد من التسليم !

يؤكد المطلعون أن التعديل الوزارى الذى ينتظر أن يتم بعد عودة النقراشى باشا سيتناول ثلاث وزارات على الاقل .



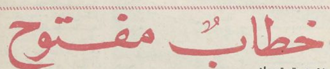
هدد متحدث باسم وزارة الخارجية الانجليزية بالعودة الى احتلال القاهرة والاسكندرية تنفيذا لمعاهدة سنة ١٩٣٦

المصرى افندى للمستر بيفن

تِكَافْحوا ليهْ الرقيقْ ؟.. ياعِزْ تُجَّارُهْ
وتِدْعوا ليه للسلامْ ؟.. ياهادِمينْ دارُه
وتنادُوا بالحقْ ليه ؟.. ياوَصْمِته وعارُه
أى المُعاهْداتْ عايزنى اليوم أنَفِّذْها
الدِّيبْ مَعَ الشاه ... ولاَ اللِّصْ مَعْ جارُه ؟!

عُمّال ... وديموقراطيَّه ... وشغل كوتْشِينَهْ
وِانْتَ وتِشِرشِلْ حُوَاه ... والكُلّْ مِن طينَهْ
الكلْ تاجِرْ عَبيدْ ... والحِزبْ دا زِينَهْ
شِيلوا البَراقِعْ بَأه ... خلّوا الغيلان تِظهرْ
والجَمْرْ فى عَنْيِها يلقى الجَمْرْ فى عَنِينا !!

مَصْر العجوزه ... الصِّبا بيهِزّْ أشبالْها
مَصْر الأسيره ... رمتْ قِيدْها وأغلالْها
مَصْر الشَّهيده ... بِتِبْنِى قَبْر مُغتالْها
وَادِيها ياما دَفَنْ رُوما ، وغِيرْ روما
والوادى باقى ... ولَنْدَنْ لِسَّه ... عُقبالْها !!



خطاب مفتوح

عزيزى مستر ترومان

كنت أظن الشعوب الصغيرة هى وحدها التى ربطتها الأقدار والمطامع الى عجلة الامبراطورية البريطانية بسلاسل من حديد وأن الشعوب الكبيرة وعلى رأسها الولايات الامريكية المتحدة قد تحررت الى الأبد من ربقة هذه العجلة القاتلة ، وتعالت عن الوقوف فى موكب النصر الامبراطورى موقف الاماء والعبيد ... ولكن أسفاه ياعزيزى ترومان ! .. ان بعض الظن اثم .. ان العبد عبد ولو لبس الحرير ، وتمنطق بالذهب ، وتسلح بالقنبلة الذرية ، وبلغ أسباب السماء ! . أسفاه ياعزيزى ترومان ! .. ان أمريكا على رغم الغنى والقوة والسلطان لاتعدو اليوم أن تكون كثرى حرب جلس مجلس النبلاء فأبى الا أن يلحس الصحون على المائدة ، ويجمع العظم المتخلف من هذه الافواه العظام ! .. نعم ان حريات روزفلت الاربع تومض فى ضمائركم المغشاة بظلام الرق الطويل للسياسة الانجليزية ، فتقفون بين الشعوب الصغيرة فى مجلس الامن وبين مضطهديها موقف الراقص على الحبل ، يستمد اتزانه من الميل الى اليمين تارة ، والى اليسار أخرى ، والاكل حينا مع الذئب وحينا مع الغنم ... ولكن هذه السياسة وهى سياسة مهرج لا أقل ولا أكثر – لم تزد على أن تجعل السلسلة الحديدية التى تربطكم فى عجلة الامبراطورية ، تضرب بعض حلقاتها بعضا ، فترن رنينا فاضحا ، يملأ قلوبنا نحن الصغار بالرثاء للسيد الذى لايريد أن يتحرر من رق العبيد ! .. عادونا بصراحة ، أو صادقونا بصراحة ، يا عزيزى ترومان ياخليفة روزفلت ، فان رقصة المهرج بين الاخطبوط والفريسة قد قتلت خليفة سعد فى مصر ، وهى خليقة أن تخط لخليفة روزفلت فى أمريكا ، قبرا حزينا بجوار قبور الحريات الاربع ، لايجد من يضع عليه باقة الزهر فى المواسم الا قاتل القتيل ، ومشيع جنازته بالبكاء والعويل ... السيد الوحيد على وجه الارض ... جون بول !!

حاشية – القنابل الذرية لاقيمة لها عندكم ولا عندنا ، فارسلوها الينا مع مخصوص ، وسنعرف كيف ننقذكم بها وننقذ أنفسنا من عجلة الامبراطورية ومخالب الاخطبوط !!



الباشا طول النهار يقول
أنا عاوز اسيب المستشفى
قبل ما مكرم يبوسنى !

كلمة الساعة

خديعة انجليزية جديدة ... فلنحذر الوقوع فى المفاوضات!

بقلم كامل الشناوى

ليس من شك فى أن مجلس الأمن خيب آمالا عزيزة عقدناها عليه ، ولكن اذا كانت خيبة أملنا فيه مريرة وقاسية ، فان خيبة أمل بريطانيا أشد مرارة ، وأشد قسوة !.. فنحن لم نكسب شيئا ، ولم نخسر شيئا لم نكسب حقنا ، ولم نخسر سمعتنا ، بل لعلنا كسبنا حسن السمعة ، على حين لم تكسب بريطانيا باطلها ، وخسرت سمعتها ، فقد عرف العالم كله جرائمها ضد الحرية ، والعدالة ، والكرامة ، ولم يعد بين شعوب الأرض من يصدق لها دعوى أو يحترم لها ميثاقا !..

وقد أدركت انجلترا انها لن تكسب معركة مصر ، الا فى مصر ورتبت على ذلك سياستها ، وهى أن تفاوضنا بغية الوصول الى معاهدة أخرى .. تتضمن كل قيود المعاهدة القديمة بصيغة جديدة !

ولكن مع من تتفاوض ؟ ..

لقد أعلن النقراشى باشا انه لن يتفاوض وفى الأراضى المصرية جندى أجنبى واحد !.. فلا بد لكى تنجح فكرة المفاوضة من أن يجلو الانجليز عن مصر ، أو يجلو النقراشى عن الحكم ...

ان الانجليز فى سبيل التفاهم على عقد معاهدة مستعدون لكل شىء ، حتى الجلاء ، ولكنهم ليسوا مستعدين للمفاوضة مع النقراشى لأنه باعتراف ساستهم وصحفهم كان عنيفا عليهم ، متهورا فى مهاجمتهم ، ثم انه فى نظرهم رجل تعوزه الكياسة واللباقة ، ولا يبعد أن يقطع المفاوضات عند أول نقطة خلاف ويلجأ الى مجلس الأمن فورا ...

فليذهب النقراشى باشا أولا ، ولكن كيف يذهب ؟.. ان الانجليز لايستطيعون أن يستعملوا القوة فى اخراجه من الحكم ، ومع ذلك فان النقراشى لم يقف ضد الانجليز وحده ، فقد وقف الى جانبه حزب الأحرار المشترك معه فى الحكم ، ووقف الى جانبه الحزب الوطنى ، والاخوان المسلمون والشبان المسلمون ، وحزب مصر الفتاة ، ولجان الشباب والعمال ، والهيئات والطوائف على اختلافها ، بل ان هذه الأحزاب واللجان والهيئات والطوائف تفوق فى حماستها حماسة النقراشى ، وتبذه فى كراهية الانجليز !..

فالى من يتجه الانجليز بفكرة المفاوضة ؟..

لقد التزم حزب الوفد خطة الصمت طيلة عرض القضية المصرية على مجلس الامن ، وخطب النحاس باشا خلال ذلك فلم يتعرض بكلمة سوء لحليفته بريطانيا ... واكتفى بالحملة على الظالمين الذين تهاونوا فى حقوق البلاد !..

وهناك حزب الكتلة انه لايزال يتحمس فى الدفاع عن معاهدة سنة ١٩٣٦ معددا مناقبها

ولكن هل يستطيع حزب الوفد يؤيده حزب الكتلة أن يقوم بالمفاوضة مع الانجليز ، بعد أن اكتمل الوعى الوطنى ، وأصبح الرأى العام يقرأ ، ويفكر ، ويزن الامور ؟!

كلا !.. اذن لابد من وضع الزعماء جميعا ، والأحزاب جميعا فى خيط واحد ... ولكن كيف السبيل الى هذا ؟.. ومن يقوم بدعوتهم الى الاتحاد ؟.. ان قام بها رجال العهد الحاضر فان الآخرين لن يقبلوا ، وان قام بها الآخرون فان رجال العهد الحاضر لن يقبلوا ، وان قام بها الانجليز فان ذلك يثير الظنون فى براءة الدعوة !..

لابد اذن من وجود خطر داهم يحرج الحكومة ، فاما أن تسلم للعدو الخارجى ، واما أن تقود القلاقل والثورات ، واما أن تتحد مع الآخرين لمواجهة الحالة بالمفاوضة !..

وبدأ تنفيذ الخطة ... فاصدر الحاكم العام فى السودان قرارات خطيرة غضب منها السودانيون ، فاسكت الانجليز غضبهم بضرب السياط !.. وغضب المصريون من هذه القرارات واجتمع مجلس الوزراء ودارت اتصالات بين رئيس الحكومة فى أمريكا وبين وزرائه فى مصر ، وكتم الشعب غيظه فى انتظار القرار الذى ستواجه به حكومته قرارات الحاكم العام .

> **حكمة الساعة**
>
> « خذوا الحكمة من افواه الوفديين » .
>
> « آخر ساعة »

وليس هذا فقط ... فقد تلقت قيادة الجيش البريطانى فى فايد أمرا بأن يستعد الجنود لا للرحيل ، ولكن للاستقرار ، وعاد الجنود الى عربدتهم الاولى ، فاعتدوا على الآمنين ، واقتحموا البيوت ، وأطلقوا النار على الأبرياء !..

هذه الحوادث ستشعل النار من غير شك ، وستحرج النظام الحاضر الذى وقف رئيس حكومته من بريطانيا علنا وفى مجلس الأمن ، موقف استبسال لن تغفره له بريطانيا ولن تنساه !

ولا ندرى حتى الآن ما الذى قررته الحكومة ، وأكبر الظن انها لن تعالج الامر بالاحتجاج ، فانه من الخطورة بحيث ينبغى مواجهته بالقوة والحزم ، والشجاعة .

وعندنا أن فى مقدمة مايجب عمله رفع شكوى الى مجلس الأمن أو هيئة الأمم المتحدة نسجل فيها أن الانجليز جلدوا السودانيين لانهم نادوا بوحدة وادى النيل..
واذا كان الجلد نصيب المنادين بوحدة الوادى فكيف بالله يمكن أن يجرى الاستفتاء الذى تطلبه بريطانيا تحت سيطرة الجلاد ، وسيف الجلاد !..

ويجب على الحكومة أن تتخذ حيطتها الشديدة لاحباط المؤامرات التى سيقوم بها الانجليز حتما ، لتأليب الدول علينا ، ولا يستبعد منهم أن يدبروا اعتداء آثما فى مصر على أمريكى أو برازيلى أو فرنسى ، أو بلجيكى الخ ... ليتخذوا من ذلك مبررا لعودة جيش الاحتلال الى المدينة التى وقع فيها الاعتداء !..

وليس هذا وحده هدف مثل ذلك التدبير ، بل هناك هدف آخر ، وهو اثارة الدول التى يقع الاعتداء على أبنائها ، وتأليبها ضدنا ، فاذا لجأنا اليهم ، كان بينهم وبيننا دمهم المراق !..

ويجب على الحكومة – منذ الآن – أن تشترك فى الترشيح لمجلس الأمن ، فتعمل على انجاح الدول التى تتعهد بالوقوف معنا ضد بريطانيا ، وتعقد اتصالات وثيقة بيننا وبين الدول الكبرى ، وتبذل نشاطا مستمرا فى المحيط الدولى بحيث نستطيع أن نؤثر فى الحوادث ، لا أن نتأثر بها فقط!

ويجب على الحكومة أن تبادر برفع قضية فرعية الى محكمة العدل الدولية عن الدين الذى لنا عند بريطانيا وقدره ٥٠٠ مليون جنيه .

وهذه القضية ستضيق الخناق على بريطانيا ، وتحرجها أشد الحرج ، فهى اما أن تعترف بالدين ، وتتعهد بتسديده فى أمد معلوم معقول ، وفى ذلك خراب لها فوق خرابها ، واما أن تعلن عجزها ، وفى هذه الحالة نطالب باشهار افلاسها !..

ويجب على الحكومة أن تعلن بطلان المعاهدة ، وبذلك يمتنع تعاونها مع جيش الاحتلال ، فلا تقدم له أدوات البناء ، بينما هى تطالبه بالجلاء !.. ولا تيسر له وسائل الراحة والعيش الهنى !

أما أغنياء الحرب ، وتجار الحرب ، ومقاولو الحرب ، فانهم يجرمون فى حق بلادهم اذا هم استمروا فى التعامل مع جيش الاحتلال... وحسبهم ماكسبوه من مئات الألوف دفعنا بدلا منها مئات الملايين !..

ان هذه الحوادث والأحداث ليست الا مقدمة للنتائج التى تريد أن تصل بريطانيا اليها ، وهى احراج الشعب ، ووضعه فى حالة خطر ، فلا يجد أمامه الا أن يهيب بزعمائه أن يتحدوا لمواجهة الموقف بالحكمة والسداد ... والحكمة والسداد فى أن تجرى مفاوضات تنتهى بمعاهدة مثل معاهدة سنة ١٩٣٦ !..

ولكى نتفادى النتائج يجب أن نقضى على المقدمات ...

اذا اتحد زعماؤنا فليتحدوا لكى يحبطوا خطة انجلترا ، أما ان يتحدوا لكى ينفذوا خطة انجلترا ، كما حدث فى سنة ١٩٣٦ فتلك هى المأساة !..

طرقعة الباب !

هو : بعد أن طرقعت الباب وراءك ، رحت أرقب الصدى !

هى : أى صدى ؟

هو : صدى عودتك ! ان المرأة لا تطرقع الباب وراءها الا لتعود الى الرجل ... اما اذا اعتزمت أن لا تعود فانها تتسلل فى هدوء !

هى : لقد عودتنى أن تعدو ورائى اذا سمعت طرقعة الباب . لعلك لم تسمع الطرقعة هذه المرة ! .

هو : كلا ... لقد سمعتها جيدا ... سمعتها بوضوح اكثر من المرات السابقة .. وشعرت بأننا ننشد لحنين مختلفين : انا انشد لك لحن الحب ، وانت ترددين اغانى العشق ! انا احبك وانت تعشقينني ! ان العشق يبحث عن المجون والدلال ، والحب يبحث عن الاستقرار ! ان عمر العشق ساعات وعمر الحب اعوام ! لقد عشقتك يوم رأيتك . . . عشقتك عشقا جارفا ثم احببتك حبا هادئا ! ولكنك اسأت الظن ككل النساء ، فصورت حبى الهادىء بأنه ملل وصورت عشقى الجارف بأنه المثل الاعلى فى الحب !

هى : يوم التقينا قلت لى ان عشقك الجارف هو انبل انواع الحب .. قلت لى انك لم تستعمل يوما ما كلمة « الابد » وكنت تظن ان لا مبرر لها الى أن رأيتنى فعرفت انها كلمة لازمة لتعبر عن حقيقة حبك وكيف انه حب الى الابد !! ..

هو : لقد عشقتك اياما وسأحبك الى الابد !

هى : ان معنى الحب عندى ان يعدو الرجل وراء المرأة .

هو : ومعنى الحب عندى ان تعدو المرأة وراء الرجل ! ان عند المرأة متسعا من الوقت لكى تعدو وراء الرجل ... أؤكد لك لو ان عندى متسعا من الوقت لكرست حياتى للعدو وراءك ! ان العدو وراء النساء رياضة الذ من رياضة صيد البط والغزلان !

هى : انا اعترف انك صياد ماهر !

هو : لقد القيت السلاح وخصصت وقتى لبناء مستقبلك ومستقبل زوجك .

هى : ومن هو هذا الزوج السعيد ؟..

هو : أنا طبعا ... اننى أعدو وراء الحظ لأقدمه لك ... اننى أريد لحبنا أن يعيش ، وأعرف أن الحب لايعيش هذه الأيام فى كوخ ... ان الضمان الوحيد للحب أن يقيم فى بيت أو فى قصر !..

هى : انك تقضى على خيال الشعراء بجرة قلم !.. اننى شخصيا أفضل أن أعيش معك فى كوخ !.. ان جولييت كانت تجتمع بروميو فى بدروم !..

هو : لم يكن ذلك حبا ... لقد كان عشقا !.. لو أن حب روميو لجولييت دام طويلا لبدأ يشعر برطوبة البدروم !.. ان حب الأكواخ كان حبا سعيدا قبل أن ترتفع القصور وقبل أن تسطع الأنوار !.. ان الحب السعيد هو الحب المريح ! .. وأنا شخصيا لا أستريح فى كوخ !..

هى : وأنا لا أستريح فى قصر ان الحب يموت فى القصور ...

هو : والمحبون يموتون فى الأكواخ ! .. ان كيوبيد اله .. وآلهة الحب يكرهون الفقراء !..

هى : أنت تكفر بالآلهة !..

هو : كلا ... اننى أكفر بالشياطين .. اننى أكفر بالنساء فى هذه الأيام .

هى : كنت أتوقع أن تؤمن ! ففى الماضى كانت المرأة تبحث عن قصر ... واليوم تبحث المرأة عن حب !..

هو : انها تبحث عن حب فى قصر !.. والقصر فى الأيام الماضية أصبح فى عين بنت اليوم كوخا بسيطا !..

هى : اننى لن أرفض قصرك ولكننى مللت الانتظار ... اننا أشبه بالذين يبذلون شبابهم ليجمعوا ثروة يبعثرونها فى البحث عن هذا الشباب !.. أريد أن أساهم فى بناء القصر ! ان بعض النساء يستطعن أن يحولن الكوخ الى قصر بتكاليف بسيطة !..

هو : وبعض النساء يستطعن أن يحولن القصر الى كوخ بتكاليف أبسط ! !..

هى : اننى الآن اعدو وراءك .

هو : وانا عدوت وراءك عشرات المرات ! لقد كنت كلما افترقنا تخلقين اشكالا جديدا وتثيرين خلافا ولا تتركيننى الا بعد أن تطرقعى وراءك باب السيارة وكنت انا أعدو وراءك واضمك الى صدرى وامسح اشكالك الجديد بقبلة او بهمسة ! لقد كان عندى يومئذ متسع من الوقت لعقد معاهدات صلح كل ليلة اقوم فيها وحدى بدفع التعويضات بعد أن أسلم لك بلا قيد ولا شرط !

هى : لقد كانت اسعد ايام حياتى ! هل تذكر يوم كنت تمنعنى من تركك وانا غاضبة ؟ كنت تلف بسيارتك حول الميدان الصغير مائة مرة .. حتى اضحك وحتى انسى وحتى أصفح

هو : لقد جاء دورى الآن لكى اضحك وانسى واصفح !

هى : وجاء دورى لكى الف بك حول الميدان مستغفرة مستسلمة

هو : وأصبح من حقى اليوم أن اطرقع الباب وان اسمع مع طرقعة الباب طرقعة القبلات

* * *

وتزوج الاثنان !

ومضت الاعوام !

وما زالت هى التى تطرقع الباب .

وما زال هو الذى يلف بسيارته حول الميدان الصغير مائة مرة ، لكى يجعلها تضحك ، وتنسى وتصفح !

السندباد البحرى

هى – يستحيل اسمح لك تبوسنى قبل ما اعرفك مدة كافية ... لف بينا حوالين الشجرة دى وبعدين اشوف !!

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

يوم الاحد ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٤ .

● لايزال الحديث يدور فى مهمة مستر بيترسون وهل جاء مصر للاستشفاء أو لمعالجة الحالة أو لمعالجة الوزارة مما تقاسيه ؟!

وقد قال المنزلاوى بك وزير الزراعة .

– ان هذه الوزارة لايهمها مندوب سام يذهب ولامندوب سام يجىء !!

● يفكر بعض الشبان الموظفين الذين يعود أصلهم الى العنصر التركى مع بعض مواطنيهم فى مصر فى انشاء مستعمرة خاصة تبلغ مساحتها ١٥ فدانا يشترونها من أطيان الحكومه فى فرع رشيد ولا تدخل ضمن صفقات الاستبدالات وينوى هؤلاء الشبان أن يطلقوا عليها اسم مستعمرة العرايا وان يقضوا فيها الصيف عرايا فى كل عام أسوة بالمستعمرات التى انشأها بعض الشبان فى تركيا !!

● انتهى نجيب الريحانى من موسمه الصيفى برمل الاسكندرية واستقل مع أفراد فرقته القطار الى القاهره ..

وعند ماوصل القطار الى بنها اكتشف نجيب الريحانى ورقة بعشرة جنيهات فى جيبه ولما كان نجيب لا يشتغل بالتمثيل الا اذا كان يامولاى كما خلقتنى فقد تخلف فى بنها ...

وبعد يومين ورد خطاب من الريحانى الى أعضاء فرقته يقول فيه انه نزل الى بنها ليركب القطار الى بورسعيد ثم الى راس البر ليصرف العشرة الجنيهات .

● أصيبت المطربة نجاة على بانيميا خطرة وضعف شديد لانها دأبت فى الايام الاخيرة على انتهاج رجيم قاس يرمى الى انقاص وزنها عدة كيلو جرامات استعدادا لبطولة فيلم دموع الحب .

● الدكتور منصور فهمى عميد كلية الآداب مشغول لان الكلية مهددة بدخول عدد كبير من الآنسات فى العام الدراسى المقبل ! ! ويريد العميد الهمام أن يتخذ من اليوم الاحتياطات الكافية لمنع اختلاط الجنسين .

● ذهب قنصل اليابان يحمل احتجاجا الى دولة رئيس الوزراء لان سعادة عبدالفتاح باشا صبرى وكيل وزارة المعارف قد ذكر فى كتابه القراءة الرشيدة وهو الكتاب المقرر فى المدارس الابتدائية ان اليابانيين لايرتدون أحذية كالتى نستعملها بل يولد الطفل فيوضع فى قدمه حذاء من الحديد ولهذا السبب فان أقدامهم صغيرة !

● فى الحجرة الملكيه فى قصر الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا مقعد خال لم يخيم عليه العنكبوت لانهم ينظفونه فى كل يوم ويرفعون عنه التراب ويحتفظون به اذ يعدونه لولى العهد المنتظر .. عند مايزمع جلالته الزواج !

أخبار بين السطور

أقلام مستشار يحتج

تلقينا من الاستاذ عبد الطيف محمد بك المستشار فى محكمة الاستئناف الكلمة الآتية :

اطلعت فى العدد الاخير من مجلة ((آخر ساعة)) على نبذة تناولت كرسى النقض ومع تجاوزى عن بعض الاجحاف الذى وقع فى تقدير المدة الباقية ولاادرى هل كان هذا مرجعه خطأ فى النقل او تجاهل من المصدر ـ مع تجاوزى عن هذا فى أمر أصبح بالغ الخطورة كما يؤخذ من عبارة المجلة والتى مؤداها المحاسبة حساب الملكين عن الاعمار قبل الاعمال ـ مع هذا فان لى بعض ملاحظات على ماورد فى تلك العبارة :

أولا ـ لا سند من القانون يخول هيمنة لمستشارى النقض فى اشراك زميلهم مستشار الاستئناف معهم فى أعمالهم بل بالعكس من ذلك هم ومستشارو الاستئناف كأسنان المشط وأمام القانون سواء .

ثانيا ـ ليست خبرة أوكفاءة مستشار الاستئناف محلا لاختبار حتى يمكن القول بانه يبدأ عهدا جديدا يتطلب منه المزيد اذ أن صفحات النقض قديمها وحديثها ليست عنه غريبة كما أن المورد الذى ينهل منه كل من الفريقين واحد بل ان المجال فى البحث والتطبيق أمام مستشار الاستئناف أوكما يقال (قاضى الموضوع) ـ أوسع مدى وأبعد نطاقا وأمد أفقا ـ فمن التجنى ما ورد فى تلك العبارة من أن الامر يتطلب طول عهد للمران والا فليندب رجال القضاء ماضيهم الفذ وليهيلوا عليه التراب وليسدلوا ستارا على ما سطروا وما دبجوا من أبحاث وأحكام وما تناولوه بالبحث والنقد حتى من أحكام النقض .

ثالثا ـ تدرج البعض فى وضع محك الاختبار من الانسجام الى الاستقرار ثم أخيرا الى طول العمر واستقرار الاجل وهذه الآراء فى مجموعها تقطع بعدم الاستقرار وبهذا تطاحنت وهدم بعضها بعضا .

رابعا ـ سبق أن اختير لكرسى النقض بل ولرياسته من لم يمارسوا العمل به اطلاقا فكانوا فخر القضاء وكانت أحكامهم مثالا يحتذى .

فامام هذا ولتناول تلك العبارة اسما بعينه تفضلت جريدتكم فشادت بكفاءته ـ أمام هذا رأيت أن أبعث اليكم بهذه الكلمة معلنا أن القاضى يسمو بنفسيته واستقلاله وقدرته قبل أن يزهو بمركزه ووشاحه ومنصبه .

عبد اللطيف محمد

اتم مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير وضع رد على بيان الحاكم العام للسودان ورفع هذا الرد الى السلطات العليا تمهيدا لارساله الى الحاكم العام

ويقرر هذا الرد صراحة انه ليس لحاكم السودان أن يبت فى اى امر يتعلق بسياسة السودان الا بعد الرجوع الى الحكومة المصرية باعتباره ممثلا لها ، وان الحكومة المصرية لاتقر الحاكم على سياسته التى أعلنها فى بيانه .

* * *

ثبت أن مشروع انشاء مجلس تشريعى للسودان وسودنة شئونه الاقتصادية مشروع بدىء به فى سنة ١٩٤٤ فى عهد وزارة النحاس باشا وقد قصر مجلس الوزراء جلسة يوم الاحد على بحث الوثائق والمكاتبات التى تبودلت بين حاكم السودان والسفارة البريطانية من ناحية وبين الحكومة المصرية من ناحية أخرى

انتقل دولة اسماعيل صدقى باشا من مصيفه بالاسكندرية ، وقد قرر البقاء فى القاهرة لان جو الاسكندرية يتعب صحته .

* * *

عاد من لندن عبد الجليل العمرى بك الذى كان مقررا أن يمثل مصر فى مباحثات الدولار وحاجة مصر اليه .. عاد قبل ان تبدأ المباحثات فقد تبين له أن المسئولين فى وزارة المالية البريطانية منهمكون فى المحادثات المالية التى تجرى الآن بين انجلترا وامريكا وان مستر ليفيت الذى جرت معه المباحثات التمهيدية فى مصر مازال فى العراق ولم يذهب بعد الى لندن !

* * *

رؤى أن يسافر وزير الخارجية بالنيابة لحضور اجتماع الهيئة السياسية للجامعة العربية فى صوفر بعد ان ظهرت اهمية المسائل التى ستعرض على اللجنة فى اجتماعها الذى بدأ أمس .

أمضى جلالة الملك عطلة الاسبوع الماضى فى جهة العامرية بالاسكندرية ، وعاد جلالته مساء السبت الى القاهرة ، وتشرف بمقابلة جلالته فى يومى الاحد والاثنين كثير من الكبراء .

* * *

لم تتلق السلطات المصرية اى نبأ رسمى عن تفكير السلطات البريطانية فى اعادة قواتها الى القاهرة والاسكندرية تمسكا منها بتنفيذ معاهدة سنة ١٩٣٦ ..

وقد صرح بعض الوزراء بأنهم يؤيدون وزير الدفاع فى بيانه الذى أعلن فيه ان مصر ستدافع عما حصلت عليه الى آخر نقطة من دماء رجالها

* * *

أصدر معالى وزير الشئون الاجتماعية قرارا بتعيين محمد فتحى بك سكرتيرا عاما للاذاعة يختص بالشئون الادارية والمالية والأستاذ على خليل مراقبا عاما للبرامج العربية والافرنكية ، والاساتذة عبد الحميد يونس وعبد الوهاب يوسف ومحمود حسن اسماعيل مساعدين للمراقب العام .

* * *

طلب السفير الفرنسى الى معالى وزير الخارجية بالنيابة ان يوجه شكر فرنسا الى رجال البوليس فى بورسعيد لمحافظتهم على دار القنصلية فيها أثناء المظاهرات الاخيرة ، ورجا السفير الفرنسى أن تضاعف الحكومة محافظتها على الدور والمؤسسات الفرنسية فى مصر .

* * *

تعقد الاقطار الشرقية مؤتمرا للسكك الحديدية فى ٨ أكتوبر وتعقد الدول الاوربية مؤتمرا آخر فى ٩ أكتوبر ، وسيعقد المؤتمران فى استنبول .

كانت حكومة رفعة النحاس باشا قد أصدرت قرارا بمنح العسكريين الذين يعملون فى نوادى البحرية والطيران امتيازات فى أجور السفر على الخطوط المصرية ، وقد رؤى أخيرا الغاء هذه الامتيازات .

* * *

قال لنا وزير المالية أن انجلترا أخذت تتفق مع الدول على عدم تحويل الاسترلينى الحر الى عملتها وقد بدأت بأمريكا وثنت ببلجيكا وذلك حتى تحرم مصر وغيرها من شراء ما تحتاج اليه من الخارج وقد رؤى لمواجهة هذه الحالة أن تقصر مصر معاملاتها على الدول التى تستورد منها .

* * *

حصلت مصر على باخرة تجارية من بين حصتها فى تعويضاتها من ألمانيا وقد رؤى تكليف احدى الشركات لاحضار هذه الباخرة من الموانى النرويجية الى المياه المصرية ويتجه تفكير الحكومة الى بيع هذه الباخرة لاحدى شركات الملاحة المصرية .

* * *

كانت اليابان سوقا للقطن المصرى وقد رأت الحكومة المصرية أن تبحث فى التدابير التى تمكنها من الاحتفاظ بهذه السوق ، ومن بين هذه التدابير تيسير عقد الصفقات مع المستوردين اليابانيين ، ولو كانت صفقات صغيرة .

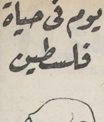
* * *

قبض رجال البوليس فى الخرطوم على شخص يدعى عبد المجيد « الغلباوى » كان يريد أن يغتال السيد عبد الرحمن المهدى باشا . وضبط البوليس خطابا أرسله « الغلباوى » الى السيد على الميرغنى باشا يعرض فيه اغتيال المهدى .



الخفراء الذين اشتراهم اللصوص !

يوم فى حياة فلسطين





المستر اتلى ـ أنا وجدت حل لمشكلة فلسطين



ـ حل عال .. يعيد السلام



ـ ما دام العرب رفضوا نصف فلسطين



ـ ... واليهود رفضوا النصف الثانى



ـ لازم أمريكا تجبرنا ان احنا نقبل بالقوة النصف اللى رفضه اليهود والنصف اللى رفضه العرب !

الفندق الكبير

ان جميع االقصص التى قرأتها الدنيا عن مصر بدأت فى «شبرد» أو كان « شبرد » مسرحا من مسارح حوادثها. كتاب جارفس المشهور « حديقة الله الخلفية » كان نصف حوادثه فى « شبرد » وقصص أرثر كونان دويل ، كثير منها بدأ فى «شبرد » وفى«شبرد» كتب الرحالة المشهور ستانلى كتابه عن أمين عثمان باشا وليفنجستون واكتشاف أعالى النيل ..

وكل مخاطرة أو مغامرة فى مصر أو فى العالم مرت على « شبرد » . قبل أن يكتشف « كارنارفون » مقبرة توت عنخ آمون كان ينزل فى « شبرد » وقبل أن يطير الجنرال الامريكى دولتيل ليضرب طوكيو بالقنابل سنة ١٩٤٣ نزل فى « شبرد » !

وما أكثر وقائع التاريخ وأصناف الاشاعات التى صنعت فى«شبرد».. حضرت الامبراطورة « يوجينى » بعض حفلاته ... وعاش فيه ملوك وسياسيون، فى الحكم وفى المنفى وشهد مؤتمرات بين رؤساء دول وحكومات كان بينم تشرشل وروزفلت وشيانج كاى شيك ..

أما الاقاويل والاشاعات فتشهد عليها ما كتبه صحفيو العالم مما كان يحدث فى «شبرد» خلال سنوات الحرب ، فقد كان الى جانب الملوك والسياسيين جواسيس ولصوص وقوم تحف بهم الشبهات والريب ..

انه تاريخ مائة عام عاشها الفندق الذى أقيم فى المكان الذى كان فيه مقر قيادة نابليون عندما كان يحتل القاهرة ، عاشها حتى سنة ١٩٤٧ ليصبح الفندق الكبير أسطورة من أساطير مصر الغامضة !

الباب الدوار !

ما أصدق الكاتبة الالمانية « فيكى باوم » وهى تقول فى قصتها «الفندق الكبير» : مقعدأمام « الباب الدوار » للفندق الكبير هو عرش تطل منه على الانسانية فى عجائبها وأسرارها ..

الباب الدوار يلف ... يلف ولاينقطع عن الدوران . أجناس العالم وأمم الشعوب تتدفق الى هذه الدنيا من المثيرات والمتناقضات .. ثم يلف الباب لتنساب المثيرات والمتناقضات الى « العالم الكبير » ..

كل الجنسيات ... وكل الاعمار . . . وكل الامزجة والمشارب والطباع وطرق التفكير الانسانية فى أعلى درجاتها وفى أحط دركاتها ، هذا كله يلف مع الباب الدوار خروجا ودخولا الى « الفندق الكبير » ..

ملوك ولصوص .. سياسيون عالميون ونصابون عالميون أيضا ! جواسيس وعشاق .. من طول الدنيا وعرضها ومن الشمال والجنوب والشرق والغرب ... أسرار وأحداث ومغامرات وأخطار وعواطف لا عد لها ولا نهاية ويلف الباب الدوار ..يلف ويلف ولا ينقطع عن الدوران !

ملوك .. وملكات !

كل حجرة من حجرات الفندق الكبير لها قصة .

والحجرة رقم ١٥٨ فى الفندق الكبير لا تروى الا قصص «ملوك» والملوك كالناس درجات تتفاوت

شهدت الحجرة رقم ١٥٨ غرام الملك ليوبولد ملك بلجيكا الحالى بزوجته السابقة الملكة استريد وكانت هذه الحجرة آخر عش غرام لهما قبل أن تموت الملكة فى حادثة سيارة فى سويسرا ليصبح الملك ليوبولد أشهر أرمل فى أوربا الى ما قبل سنة واحدة !

وشهدت الفونسو الثالث عشر ملك أسبانيا الاخير . .. جاءها وحيدا وكان يحب أن يلعب دائما دور « الذئب الوحيد » ! وظل الفونسو يلعب هذا الدور حتى بعد أن غادر الغرفة ١٥٨ !

وشهدت الغرفة ملكين فى السلطان وفى المنفى وكانا أبا وولدا ..

نزل فيها الملك فيكتور عمانوئيل وهو ملك على عرش ايطاليا ثم نزل فيها أخيرا وهو ملك بلاعرش

ونزل فيها الملك أمبرتو آخر ملوك ايطاليا وهو ولى للعهد ثم نزل فيها أخيرا وهو ملك مخلوع!

وشهدت الغرفة مؤامرات ملكية على عرش فرنسا المرموق لما كانت الدوقة دومونباسيه تجلس مع شقيقها الدوق فيليب دى أورليانز تحرضه على السعى وراء عرش فرنسا فهو الوريث الشرعى له ...

وشهدت الغرفة الملك «كارول» قبل أن يعرف مدام « لوبيسكو» يوم كان زوجا مستقيما لايعرف الا زوجته الملكة هيلين التى كانت تشاركه فى نفس الغرفة ..

وضمت الغرفة ذات يوم ملك انجلترا الحالى الملك جورج السادس وكان يومئذ أميرا لايحلم بعرش ولا تاج ..

ملوك وملكات بعدد الرمل والحصى .. وربما لم يكن أهمهم ذلك السلطان الشرقى الذى جعل النار تشتعل فى الغرفة الشهيرة ذات ليلة وان كان عظمته قد نجا من اللهب بفضل تقاليد بلاده ..

اشتعلت النار فجأة فى السرير عند منتصف الليل وكان صاحب العظمة مستغرقا فى نومه .... وأحس الخدم أن شيئا غريبا يحدث فى الغرفة وفتحوها ليجدوا اللهب فى كل السرير فطاروا اليه لينقذوا ما بقى من صاحب العظمة ولكن عظمته لم يكن فى سريره وانما كان فى ركن قصى من الغرفة نائما على البساط نومة الابرار كما يفعلون فى بلاده .. وأنقذ الله عظمة السلطان وان كانت العناية الالهية لم تشمل بعطفها فراش الملوك !

أضواء الشهرة

ـ وثمة غرفة أخرى شهيرة هى الغرفة ١٤٦

انها غرفة موعودة بالمغامرة والمخاطرة ..

نزل فيها بادن باول زعيم الكشافة فى العالم وجاسوس سابق ..

ونزل فيها البرنس بوسوبوف قبل أن يقتل « راسبوتين » بسنوات قليلة .

وكان بين نزلائها يوما الجنرال عمر برادلى ، وبرادلى هو القائد الامريكى الذى اقتحم أوربا حتى وصل الى برلين ..

ودخل تشرشل هذه الحجرة ذات يوم وكان فيها اجتماع حربى صغير ابان مؤتمر القاهرة فى أواخر سنة ١٩٤٣ وشهدت الحجرة ١٤٦ أعظم شارب ويسكى فى تاريخها ففى ربع ساعة احتسى ونستون تشرشل أكثر من عشر كئوس من الويسكى ثم خرج يهدر كالموج !

وتستطيع الغرفة أن تتكلم كثيرا عن أغاخان وربما كانت لياليه فيها أروع ليالى الغرفة ذات الماضى العجيب !

وتذكر الغرفة الماريشال مونتجمرى ثم تذكر أنها رفضت ذات مرة أن تستقبله ... صعد اليها ليقابل الجنرال برادلى وكان يظنه بها ولكن برادلى كان قد خرج وأغلق الغرفة بالمفتاح وأخذ المفتاح معه فقد كانت الغرفة ملأى بالوثائق والخرائط.. ودق مونتجمرى الباب واستعصت الغرفة رقم ١٤٦ على أشهر قواد هذه الحرب ورفضت أن تفتح بابها للرجل الذى فتحت له أوربا كلها أبوابها وانحنت راكعة تستقبله!

وتذكر الغرفة بعد ذلك ضيوفا لهم تاريخ ، ولكن تاريخهم فيها لايستحق التسجيل !

دخلها روبرت تايلور لينام أربع ساعات ويستقل طائرة الى نيويورك ودخلها الجنرال ايزنهاور .. ونام فيها عشر ساعات !

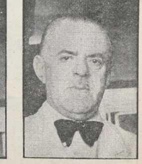
غرف وقلوب !

ومئات أخرى من غرف «الفندق الكبير» ربما كانت بعيدة عن الشهرة من غيرها ولكن لها هى الاخرى أسرارها وقصصها ...

الغرفة التى يسمونها « غرفة البهجة » مثلا .. انها غرفة موعودة بشهور العسل ..

يدور الباب الدوار فيدخل زوجان شابان جميلان من أقصى الشمال: السويد أو النرويج أو من أقصى الجنوب : استراليا وتسمانيا ويقصدان الى « غرفة البهجة » وتمضى أيام أو أسابيع ثم يدور الباب الدوار ويخرجان.. يخرجان

بهو الهمسات ...



فيرارى رئيس الخدم .. ايراده ٣٠٠ جنيه فى الشهر على الاقل !

...سفيريانس .. البواب صاحب الالوف



رئيسة الوصيفات ..



محمد جاه الرسول .. بارمان له تاريخ !

بعـــد أن يتركا فى « غـــرفة البهجـــة » زهورا ذابلة أو بقايا عطر يشـــيع فى الجو رائحـة الذكريات ..

وهناك الغرفة النائية فى أقصى الدور الثانى ... كان « راندولف تشرشل » ابن ونستون تشرشل يحبها ويؤثرها دائما .. ويقيـم راندولف ما شاء أن يقيم ثم يغافل «الفندق الكبير» ويهرب دون أن يدفع حسابه .. وذات مرة فعل « راندولف » هذا وأرسلت فاتورة حســـابه الى أبيه فى ١٠ داونتج ستريت ودفعها تشرشل وبعـد أســـبوعين عاد راندولف ونزل فى الفندق الكبير وفى نفس الحجرة .. ولم يقل لأحد شيئا .. وظن «راندولف» أنه يستطيع أن يكرر القصة لان الفندق الكبير يؤثر أن يتغاضى عن مغامرات أكبر أولاد رئيس وزارة بريطانيا العظمى

وفى نفس الليلة اتصل راندولف بأبيه بالتليفـون فى لندن فى شأن من الشئـون وفى ختام الحديث تذكر تشرشل الكبير شيئا فارتفع صوته يقول :

— راندولف

وقال راندولف بحماسة :

— نعم ياسيدى

— لاتنس أن تدفع حســـابك هذه المرة !

ومرت فترة صـــمت ثم قال راندولف:

— سأفعل ياسيدى .. !

وعرف «راندولف» أن «الفندق الكبير » لم يعدم وسيلة يستوفى بها حقه !

ومع ذلك فقـــد نسى راندولف أن يدفع فى هذه المرة أيضا !

وكر الجواسيس !

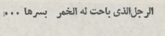
وتحبس أنفـاسك وأنت تقرأ فى صحف العالم مئات المقالات عن الجواسيس الذين عاشـــوا فى « الفندق الـكبير » وتبحث عن آثارهم فى الغرف واذا الغـــرف، تعتصم بالصمت وترفض الكلام .. ولكنك لاتعـــدم أن تجد فى الابهاء بقايا قصة أو أثرا من سر.

أتذكر ذلك الضابط الانجليزى الذى كانت أوراقه تدل على أنه ضابط فى المخابرات البريطانية .؟ لقد دخل الفندق الكبير فى يوم من أيام سنة ١٩٤٢ ولم يكن هنـاك ما يمكن أن يثير حوله بادرة من شك ومضت عليه شهور وهـو يرتدى الملابس العسكرية البريطانية ويضع شارات رتبة الـكولونيل وفى أحـد الايام دخل جماعة من الضباط يسألون عنه .. ويطلبون القبض عليه ..

— من . ؟ الكولونيل ؟

— أجـل انه جاسوس .. انه ليس انجليزيا بل ألمانى .

— تعالوا عند الفجر وخذوه



الرجل الذى باحت له الخمر بسرها ...

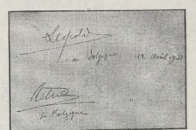
توقيعات الملوك فى سـجل الفندق الـكبير

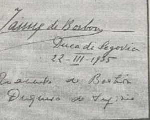
١ — ملنر

٢ — ليوبولد والملكة استريد

٣ — جوان دى بوربون

Milner
22. II. 1920



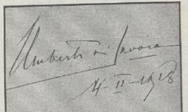


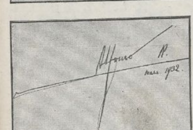
١ — البرنس يوسـوبوف قاتل راسبوتين

٢ — الملك امبرتو

٣ — الفونســو ملك اسبانيا



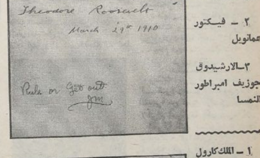


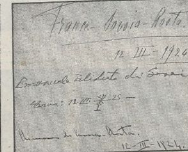


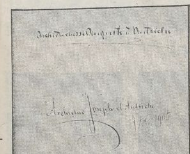
١ — روزفلت

٢ — فيـكتور عمانويل

٣ — الارشيدوق جوزيف امبراطور النمسا



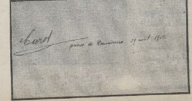


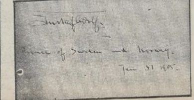


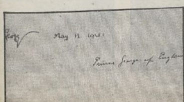
١ — الملك كارول

٢ — جوستاف ملك السويد

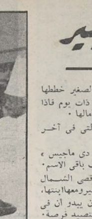
٣ — جــورج الخـامس ملك انجلترا السابق







الفندق الكبير



نداء البطون فى أعماق الفنــــدق الـكبير

وخرج الكولونيل عنـد الفجر وحوله جمع من الضباط وكان فى يده قيـد من حديد .. ونسى الفندق الكبير قصته ...

وبقية من قصـــة .. تعرف طرفها أما الباقى فتخفيه حجرات «الفندق الكبير» .. كان بطلهـا الجنـــرال كليتـون رئيس قلم المخابرات البريطانيـة فى الشرق الاوســـط وكان أخطر رجل فى هـــذا الجزء من العالم وكانت له حجرة فى الفندق الكبير .. وكان له زوار ذوو طـابع عجيب وله اعوان من مختلف الاجناس رجال ونساء .. ولا يزال « الفنـــدق الـــكبير» يذكر أحـدهم وكانوا يسمونه الجاسوس اللطيف وكان اسمه «الدكتور كورتس » وهو تشيكوسلوفاكى عجوز فى السبعين من عمره له ابتسامة مرحة صادرة من الاعماق وكان من الصعب ان يصدق احـد انه جاسوس ومع ذلك كان كثيـرون يعرفونه وكان أعجب ما فى الدكتور كورتس انه يحتفظ فى جيبه بمجموعة ضخمة من الصـــور .. صوره هو ... يوزعها على الراغبين وغير الراغبين!

والغرام!

وربمـا كان الشىء الذى يفوق قصص الجواسيس غموضا هـو قصص الغرام ..

ان غرف الفنـــدق والابهـاء والصالات والحـدائق تشهد كل يوم صنوفا من الحب والوانا من الغرام ...

ذات ليلة أحد من سنة ١٩٤٢ كان الجنرال ريتشى قائد الجيش الثامن فى ذلك الوقت يجلس مع احدى السيـــدات تحت شجرة الجميز التى قتل تحتها الجنرال كليبر الفرنسى الذى استخلفه نابليون بعده على مصر وفر هـو الى فرنسا لينصب نفسه امبراطورا عليها ..

وكان الجنرال ريتشى قد نسى الدنيا ولم يذكر الا صديقته تحت شجرة الجميز التاريخيـــة فى حديقة الفندق الكبير ..

وكان نهار ذلك اليوم هو اليوم الذى عرف فى تاريخ الحـــرب الحالية بيوم «السبت الاســود» وكان رومل قد هجم بطوابير المدرعة فدمر للانجليز ٢٣٠ دبابة من ٢٧٠ كانت كـل قوتهـــم فى الصـــحراء الغربية .. وكان معنى ذلك انهيار الجبهـــة وان الطريق امام الالمـان حتى القاهرة ليس فيه عقبة تعوقهم .. ووصل الخبر الى القيادة فى القاهرة مسا السبت الاسود او ليلة الاحـــ وبحثـوا عن قائد الجيش الثامن ولـكنه كان فى «الفندق الكبير» وارسلوا له الخبر فى رسالة سرية عاجلة فوضـعها الى جواره ولم يفتحها حتى انتهت ليلة الغرا. وعند ما فتحها كانت الاخبار قد وصلت الى لندن وعزل «ريتشى» ليلتها ... ليلة غرامه فى الفندق الكبير !

صائدات الفرص !

وتعرف أبهاء «الفندق الكـ نوعا من السيدات لا عمل لهن صيد الفرص .. ان الواحـد منهن تتردد على الفندق أو تنزل فيه وحدها .. وتظل تسير وحدها تخفى فى رأسها الصغير خططها الكبيرة ثم تصـبح ذات يوم فاذا هى قد حققت كل آمالها .

أترى السيدة التى فى آخـر البهو .. ؟

اسـمها مدام « دى ماجيس » ولا تحاول أن تعرف باقى الاسم .

سـويدية من أقصى الشـمال هبطت الفندق الكبير ومعها ابنتها، آية فى الجمال وكان يبدو أن فى ذهنها خطة وأنها تتصيد فرصة .

ولم تفلح فى اخفاء خطتها طويلا فقد كانت تلقى بابنتها دائما فى طريق مهراجات الهنـــد وأدرك الجميع لماذا جاءت الى القاهرة ..

ولم يخب أملها فقد عثرت على أمير هندى كان ضابطا أثناء الحرب زوجته من ابنتها وفى غداة يوم الخطبة ظهرت مدام «دى ماجيس» سـيدة الشـمال القصى ترتدى « السارى » الهندى !

وثمة سيدة أخرى تجلس الى مائدة العشاء فى الحديقة ولنقل أن اسـمها مدام « مايك » جاءت ذات صباح من لبنان وفى كل يد من يديها فتاة كأنها حورية هربت من الجنة .. وكانتا ابنتيها . ولم يمض عليها الا أسبوع فى الفندق الـكبير حتى نجـحت فى تزويج الفتـاتين بضـابطين فى الجيش الامريكى !

وثمـة صائدة الفـرص التى تجلس فى أقصى البار مع رجل الاعمال الامريكى لقـد دخلت الى الفندق منذ شهرين ومعها حقيبة ليلتها الاخيرة فى الفنـــدق فقـد واحدة من الملابس .. وهذه هى أمرت الادارة أن تعد لها حسابها وقد ظهر أن عـــدد حقائبها قد تضخم فأصـبح ثلاثا وثلاثين حقيبة !..

وهنا وهناك .. فى كل ركن وعلى كل مائدة وفى ظـلال كل خميلة سيدة ألقت شباكها فى الجو المعطر ولاتزال تنتظر الفرصة!

صندوق الدنيـا

وتمـوج الصـالات والابهـاء والشرفات بأنواع من الناس ليس بينهم رابط ولا صـلة الا سقف الفندق الكبير !

هذه هى الـكونتيس العجوز التى لايمر عليها يوم دون فضيحة .. بالامس ظلت تقلب كـــل صنوف الطعام فى الفندق الكبير فلم تجدما يروقها ودقت التليفون لمحل شهير فى القـــاهرة تطلب « كتكوتا » باردا ..

وأرسـل « الكتكوت » وأكلته الكونتيس العجوز النهمـة وفى اليوم التالى أرسل لها المحل فاتورة الحساب فرفضت أن تدفع لأن الكتكوت كان أصغر من العصفور!

وهؤلاء جمـاعة من الشـبان الاجانب من أعظـم عائلات أوربا شربوا ذات يوم ثم طافوا بالفندق الكبير فقابلوا مديره فاذاهم يلفونه فى بساط الممشى ويلعبـون به الكرة .. وكسرت سـاق المدير مثلمـا كسرت من قبـل عشرات الاطباق والكؤوس أثناء العشاء.. وفى اليوم التالى أفاقوا من سكرهم فذهبوا الى ادارة الفندق وانحنى أحدهم يسأل عن ثمن الخسـائر وقيل له :

ـ مائتا جنيه ...

وانحنى وهو يدفـع المـائتى جنيه .. ولم يـكن فى الحساب ساق المدير !

وهذا هو المجنون الذى قالوا له بالامس ان قوانين الفنـــدق الكبير لا تسمح بالتبذل فأخـرج مسدسا ليحمى تبذله !

وهذه هى السيدة المجنونة التى اندفعت من غرفتها عارية منذ يومين، كانت فى الحمام حين خيل اليهـا أن فارا أطل من الشباك الذى يطل على الفناء الخلفى ولم تسـتطع أن تغالب الفزع فانطلقت عارية !

فلاسفة الزمان !

ورجال « الفنـــدق الـكبير » ما أعجب فلســـفتهم وما أكثر ما يعرفون ..

لنأخذ مثلا « رولاندر » الشاب السويدى الجميل الذى يملك مائة بذلة ويتكلم خمس لغات . ويعرف كل شىء عن الطعـــام والشراب والترف .. انه مساعد المدير .

« وفيرارى » رئيس الخدم .. ان مرتبه الرسـمى جنيهـان فى الشهر ودخله الفعلى بين ثلاثمائة وأربعمائة جنيه فى الشهر ..

« ومايرِ » البواب انه فى أجازة الآن .. يتزحلق على الجليد فى سان موريتز فهـو يقضى اجازته فى سويسرا مثل أصحاب الملايين!

والمصريان الوحيـــدان بين موظفى الفندق الكبير « فلتس » « وأبو بكر » لقد أصبحا عالمـين فى الفراسة .. ينظر أحدهما الى القادم الجديد فيعـرف جنسـيته وصناعته ويكاد يقول لك اسمه قبل أن يفتح فمه بكلمة !

وأهم من هؤلاء جميعا « جو » البارمان العتيد الذى كتبت عنه كل صحف العالم وهو هو لم يتغير وراء البار الطويل فى الفنـــدق الكبير انه يحفظ أمزجة النـاس ويعـرف ماذا يفضـلون .. ولا ينسى أبدا .. فهو رجل له ذاكرة فيل .. ينظر ويبتسم ثم يسأل:

ـ من هذا .. الملك امبرتو . انه لا يشرب الا الفرموت !

ويسـتطرد راويا ماذا يشرب كل عظيـم من الذين مرت عـلى شفاههم كؤوسه مونتجمرى لايشرب الا «الشيرى» « وبوليت جودارد » عاشقة ويسكى وتشرشل لايشرب الويسكى بالصودا وانما يشربه بالماء ..

ووراء جو يكمن رجـل آخـر يعيش فى القبو انه «سفوكليس» الرجل الذى يشم رائحة الزجاجة فارغة فيقـــول لك أى نوع كان فيها وأى صنف بالذات بين مئات الاصناف .. والى أى عهد يرجع تاريخه ... وكم زجاجة فى مصر الآن !

وهنـــاك مثـــلا « لوسى » عاملة التليفون فى الفندق الكبير ..

لقد سمعت بأذنيها أصـوات الناس الذين تحكموا فى العالم. ومرت تحت أنفها أسرارهم سمعت تشرشل يكلم روزفلت . وسمعت ملوكا يكلمون مـلوكا وسـمعت مهراجات وأمراء ونجوما وجواسيس ولصوصا وسيدات جميلات وغير جميلات .. لقد سمعتهم جميعا. كلهم دخـلوا من البـــاب الدوار وخرجوا منه وجاء غيرهم وذهبوا

ولا يزال البـــاب الدوار فى الفندق الكبير يلف .. يلف ولا ينقطع عن الدوران !

محمد حسنين هيكل



شجرة الجميز التى قتل تحتها الجنـــرال كليبر



تعويذة شهر العســـل

جلالة الملكة نازلى

أجريت لجـــلالتها عملية جراحية فى الكلى وقد نجحت ولله الحمـــد وكان الاتصال التليفـــونى مـــستمرا بين المستشفى ومصر . وقدكانت جلالتها تشكو من الكلى منـــذ أكثر من عشر سنوات .

الامير محمـــد على

زار السفير البريطانى يوم الاثنين المـــاضى بدار السفارة وطالت الزيارة أكثر من ساعة وبعد انتهائها عقد مستربوكر اجتماعا معكبار رجالالسفارة ورســـل باشا وكـــين بويـــد وكنروس .

حافظ عفيفى باشا



اصبح «جدا» فقد وضعت كرينته مولودا أول أمس وأبلغ النبأ الى سعادته والى السدة حرمه في قبرص .

سليمان عـــزمى باشا





صرف فىفرنسا المبلغ الذى صرح لـــه بـــه وبعث يشـــكو ويستجير ولا من مجير.وأخيرا أرسل الى معالى وزير الصحة يطلب وساطته فى ارســـال قرشـــين قليلين لينهى رحلته ويعود فى أول باخرة .

حرم يوسف رشاد

أجريت عملية جراحية فى مستشفى المواســـاة للســـيدة قرينة الدكتور يوسف رشاد ـ وصيفة جلالة الامبراطورة فـــوزيـــة . وقـــد زارتهـــا الامبراطورة فى المستشفى

عودة الامير محمد على

قال الامير محمد على ان له فى فرنسا أصـــدقاء كثيرين فلما زارهم فى قصورهم هذه المرة لفت نظـــره قـــلة الخـــدم بشكل ظاهر فقد كان آخـــر عهده بقصور أصدقائه أن بها عشرات الخدم فاذا بها اليوم لا تضم أكثر من خادم أواثنين وعلم فيما بعد أن فى فرنسا ضريبة علىالخدم فرضت أخيرا وبشكل باهظ فكلما زاد عدد الخـــدم ارتفعت الضـــرائب بنسبة كبيرة . وأضافسموه أنه كثيرا ماكان يتناول الشاى ـ وفى بيوت الاثرياء ـ بدون لبن ولا تقدم معـــه فطـــائر أو حلوى .

واسترسل سموه فىحديثه فقال انالشيوعية بدأت تجتاح فرنسا بشكل ظاهر ثم التفت الى قنصل الصين وسأله عن مبلغ أثر الشيوعية فى الصين وسكت وزير الصين !

وانتقل سموه الى الحـــديث عن سويسرا فقال انهاكما هى لا أثر للحرب فيها اللهم الا فى ارتفاع الاسعار فانهابلغت ثلاثة أضعافماكانت عليهقبل الحـــرب أما فيـــما عـــدا ذلك فـــويـــسرا هى سويسرا بجمالها واناقتها وسحرها .

وختم سموه حديثه بقوله ان مصرهى ولاريب جنةالدنيا وان المصرى لا يعـــرف قيمـــة بلده الا اذا زار غيرها وانه اذا كفل لبلدنا شىء من الاستقرار أمكن تحقيق بعض مشروعات الاصلاح الكبرى التى تحتاجها البلاد وبذلك تتحسن الاحوال وتصبح مصر فى مستوى أرقى الشعوب واحسن الامم .

الامير طلال

قـــدم الى القـــاهرة من الاســـكندرية واقام فى فنـــدق مينا هاوس ليلة واحـــدة ثم لم يعجبـــه فانتقل الى فندق شبرد وسيـــسافر سموهصباحالخميـــس بالسيارة عائدا الى عمـــان مارا بالاسماعيلية . ويقول أحد رجال حاشيتهأن السيارة تقطع المسافة من القـــاهرة الى عمـــان فى عشر ساعات.

وقد زار ســـموه حديقـــة الحيوانات وتناول طعام الغداء فى جزيرة الشـــاى وطاف بكثير من انحاء القاهرة واعجببجوها وقال انها تفوق الاسكـــندرية من كافة الوجوه حتى منناحية الجو صيفا لان رطوبة الاسكندرية شديدة .



عنـــد ما يموت سفير أو وزير مفوض ..

بمناسبة وفاة المرحوم السيد تحسين العسكرى وزير العـــراق المفوض نذكر ان المراسم الخاصة بالحداد وتشييع الجنازة فى البلاط المصرى تنص على انه فىحالة وفاة سفيرأووزير مفوضأجنبى فىمصر يتبع ما يأتى :

١ ـ يرفع خبـــر الوفاة الى جلالة الملك فيأمر جلالته بايفـــاد احد الامناء أو التشريفاتية لابلاغ العزاء الى القـــائم بالاعمـــالفى السفارة أو المفوضية والى اسرة المتوفى .

٢ ـ ترتب الجنـــازة بالاتفاق بين مدير المراسم وعميد الهيئـــة السياسية والقائم بأعمال البعثـــة التى توفى رئيســـها وديوان كبير الامناء .

٣ ـ تنكس الاعلام على جميع المبانى العامة فى يوم الجنازة

٤ ـ اذا كان المتـــوفى سفيرا يوفد كبيرالامناء لتشييع الجنازة واذا كانوزيرا مفوضا فيوفدأحد الامناء .

٥ ـ ترســـل طاقة من الزهر بشريط باللون الوطنى باسم جلالة الملك .

٦ ـ تشترك فى تشييعالجنازة ثلاث كتائب من المشاة وكتيبتان من الفرسان اذا كان المتوفى سفيرا أما اذا كان وزيرا مفوضا فتشترك فى الجنازة كتيبتان من المشـــاة وكتيبة من الفرسان .

وزير مفوض آخـــر

وبمناسبةوفاة المرحومتحسين العســـكرى بك نذكر انه سبق أن توفى فى مصر منالوزراء المفوضيين للدول الاجنبيـــة المسيو أوشيك اول وزيرمفوضلتشيكوسلوفاكيا فى مصر وكان ذلك ســـنة ١٩٢٣ وشيعت جنازته علىغرارجنازات الوزراء من دار المفوضية بشارع القصر العينى

ومن الوزراء المفوضيين الذين ماتـــوا فى مصر وزير الحبشـــة الاســـبق وقد اديت له المراسم التى تؤدى لوزير مصرىفىتشييع الجنازة والعزاء

انا الســـفير

دق جرس التليفون فى مكتب معالى رئيس الديوان بسراىرأس التـــين يوم السبت المـــاضى فرد أحد السكرتيرين فاذا المتحـــدث يقول بالعربيـــة : « أنا سفـــير أمريكا » ثم واصل حديثه باللغـــة الانجليزية وطلب تحـــديد موعد لمقابلة معالى رئيس الديوان .

ومستر بنكنى تاك سفير امريكا كـــان فى مصر ســـنة ١٩٢٣ يشغل منصب نائب قنصل امريكا فى الاســـكندرية وهو ملم ببعض الالفاظ والجمل العربية ويقول : انه يتوق لاجادة اللغة العربيـــة ولكن الظروف لاتساعده . وهو الآن فى الثامنـــة والخمسين وان كان يبدو انه فى سن تقل عنذلك كثيرا .

ويقول مســـتر تاك انه زار دمنهـــور منذ ٢٥ سنة او اكثر وتصـــادف أن كانت تمثل فيها رواية « مكبث » لشكسبير وأنه فى هـــذه الليلة بالذات تعلم عدة كلمات عربية .

الدكتور هيـــكل باشا

سافر هيكل باشا الى أمريكا وزوجته مريضة ، ولكنها أبرقت اليه على ظهر الباخرة تطمئنه على أنها شفيت والحمد لله ، وستقطع الباخرة المسافة من الاسكندرية الى نيويورك فى ١٤ يوما ، ويقول سعادته انه بحاجة الى هذه الفترة الهادئة لاتمـــام وضـــع مذكراته السياسية التى بدأ فى اعدادها ، والمقدرأن تستغرق رحلة سعادته حوالى الشهرين .

لانه لايعرف المجاملة

لم يترك أحد من رجال القصر بطاقة لرفعة النحاس باشـــا فى المستشفى ، وقد قيل فى تبرير ذلك أن رفعته لايعرف المجاملة ، بل ويتعمد قاصدا أن يغفـــل أقدس الواجبات .

ومما يلفت النظر أن أحدا من الوزراء الحاليـــين لم يزره ولم يترك بطاقته ، وكذلك كبـــار المستقلين ، أما مكرم باشا فقد سأل عنه تليفونيا من الاسكندرية

ترميمات فى بيت الزعامة

عهد رفعة النحاس باشا منذ شهر الى محمد العبد بك المقاول بعمل الترتيبات الـــلازمة لمنزله بمصرالجديدة وقد قدرت التكاليف بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، وستحتاج هذه الترميمات الى ثلاثة شهور لأن الخواجة طراب كان قد حول المنزل الى ناد ، وأقام فيه صالة للرقص أو « بار الذكريات » على حد تعبير مكرم باشا .



جنازة المغفور له تحسين العسكرى بك تسير فوق كوبرى الزمالك .



دسوقي اباظة باشا وزير الخارجيـــة بالنيابة يستمع الى حديث الاســـتاذ غنام ســـكرتير حـــزب الوفد المســـاعد !



صاحب السمو الملكي الامير طلال ولي عهد شرق الاردن في حديث مع ولديه الصغيرين .. انه حديث بعيد عن السياسة .. وعن سوريا الكبرى !

يقيمون في المستشفى

يقيم رفعة النحاس باشا والسيدة حرمه في مستشفى مورو منذ أسبوع ، وقد خصص لرفعته جناح وللسيدة حرمه جناح آخر تقيم فيه مع احدى قريباتها .

ومن المقرر – بعد ان تحسنت حال رفعته وأصبحت درجة حرارته عادية – أن يغادر المستشفى في وقت قريب ، وقد عدل عن اتمام الاصطياف في الاسكندرية ، ورأى أن يظل في العاصمة .

علي عبد الرازق

قرر معاليه أن تقوم سياسة وزارة الاوقاف على تشييد عماراتها الجديدة في الاحياء الوطنية لكى ينتفع بها الوطنيون ولكى تدخل التحسينات على الاحياء القديمة وسيبدأ بتشييد عمارة كبيرة في حي السيدة زينب ثم تتوالى العمارات في غيره من الاحياء المماثلة .

خشبة باشا

أمضى معالي خشبة باشا يوم الجمعة الماضي في ضيافة عزيز زكي بك المدير العام لمصلحة النقل في عزبته بأبي حمص ، وقد تجول معاليه في العزبة ، وطاب له أن يشاهد وابور الطحين ، وتحدث الى بعض الاهالي .

والتقى معاليه بامرأة مسكينة فسألها :

– انت عندك أولاد ؟ ..

– لا يا سعادة البك أنا ولية مقطوعة ...

– أمال بتعيشي منين ؟ ..

– من احسان الناس الطيبين اللي زي حضرتك .

فأعطاها معاليه منحة مالية ، واتفق مع المضيف على ترتيب نفقة شهرية لها .

الصالون يسافر خاليا

سافر معالي دسوقي أباظة باشا بالطائرة – وزير الخارجية بالنيابة – الى لبنان أمس ليشهد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، وقد سافر في نفس اليوم صالون معاليه – باعتباره وزير المواصلات – خاليا ليكون في انتظاره بمحطة حيفا ليستقله في عودته من لبنان الى مصر ، والمفروض أن رحلة معاليه لاتستغرق سوى أيام قليلة

عمارات ورثة الاميرة شويكار

متداخلت السلطات البريطانية عمارات المغفور لها الاميرة شويكار بجاردن ستي ، ظلت كما هي فلم يتم ترميمها وبالتالي لم تتهيأ للسكنى ، وذلك بسبب الخلاف بين الورثة وبين السلطات البريطانية على تقدير التعويض اللازم لاعادة العمارات الى الحالة التي كانت عليها .

وقد تم في الاسبوع الماضي الاتفاق على تعويض قدره ٤٠ الف جنيه دفعته السلطات البريطانية ، وسيشرع في عملية الترميم والاصلاح على أن تكون العمارات معدة للسكنى في أول عام ١٩٤٨

وبهذه المناسبة نذكر أن العمارة الداخلية وقعت في القسمة من نصيب الهامي حسين باشا والعمارة التي في شارع قصر العيني من نصيب محمد وحيد الدين بك ، أما العمارة التي على النيل فمن نصيب سعادة وحيد يسري باشا .

الاستعداد للصيف القادم

لم ينتفع المصطافون بمرسى مطروح في هذا العام بسبب عدم وجود فندق مناسب ، ولم يفت البعض أن يقيم في المصيف خياما خاصة ، وقد استراح أصحاب الخيام ، وأفادوا من الاصطياف .

وقد عهد معالي وزير الدفاع الى مصلحة الاشغال العسكرية بتجديد فندق « الليدو » وفتح له الاعتماد اللازم بالاتفاق مع بلدية المدينة ومصلحة السياحة ليكون على تمام الاهبة لاستقبال المصطافين في الموسم القادم .

وهذا الفندق يتكون من طابقين وبدروم ، وله عدة فيلات صغيرة ملحقة به ، ويتسع بملحقاته لحوالي مائة شخص ، وهو على أحدث طراز ، وكانت السلطات العسكرية قد استولت عليه طوال مدة الحرب .

بعثة ضباط

حضرت الى مصر بعثة من الضباط السوريين عددها سبعة أشخاص لتعلم فنون الطيران بسلاح الطيران الملكي المصري ، وستستغرق مدة دراستهم عاما كاملا .

> أين
> حسن
> ؟

وسام فرنسي للنحاس باشا !!

قالت الجريدة اليومية التي تنطق باسم الوفد تصف فرنسا في عددها الصادر صباح الاحد الماضي :

« ان فرنسا الآن هي فرنسا منذ القدم أخلاقا وقوة وصبرا ومدنية وعلما وفنا وتعاونا وترحيبا وضيافةوكرم وفادة .. فرنسا وطن العدل والحرية والمساواة » !!

أولا يستحق النحاس باشا وساما فرنسيا رفيعا على هذا الوصف البارع .. الذي جاء في أوانه ؟ !

دبلوماسية ! !

وشنطن – لمندوب « آخر ساعة » :

تتناقل دوائر وشنطن الدبلوماسية حكاية طريفة عن « لباقة » بعض رجال السفارة المصرية هنا ...

وتتلخص هذه الحكاية في انه حدث عندما أنعم جلالة ملك مصر على كبار الضباط الامريكيين بأوسمة وميداليات ان لوحظ ان الجنرال هويت « فاندنبرج » كان بين الذين أنعم عليهم بوسام رفيع ...

وسأل أحد الصحفيين الامريكيين السفارة المصرية :

– لماذا تمنحون الجنرال فاندنبرج وساما بعد أن ترك الجيش ؟ ..

فقال ناطق بلسان السفارة :

– لأن الجنرال « فاندنبرج » هو ابن شقيق مستر «فاندنبرج» رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس الامريكي ! ..

ولا تزال وشنطن تتحدث عن « دبلوماسية » الناطق بلسان السفارة المصرية ! ..

الأستاذ ماهر دوس

يسافر اليوم على متن الطائرة الى نيويورك الاستاذ ماهر دوس الملحق بمكتب مصر الدائم لهيئة الامم المتحدة ، وكان قد قدم الى مصر ومعه خطاب الافتتاح الذي ألقاه دولة النقراشي باشا في مجلس الامن ثم مرض ولازم الفراش حوالي الشهر ، ولما تم شفاؤه عاد الى مقر عمله .

حديث للاطفال والرجال !

بدأ «بابا شارو» حديثه الاخير للاطفال بقوله :

بطل حديثنا الليلة يا أطفال من بولندا أما البطلة فهي من روسيا . وروسيا وبولندا صديقتان لمصر . لاتنسوا ياأطفال ان روسيا وبولندا صديقتان لمصر ...

وليمة الوداع

أقام سعادة عزيز أباظة باشا وليمة عشاء في الاسبوع الماضي بنادي السيارات الملكي الجديد بسيدي بشر دعا اليها أعيان مديرية أسيوط وسيداتهم وبلغ عددهم حوالي المائة ، وقد كانت هذه الوليمة بمثابة وداع لهم لمناسبة اعتزام سعادته تقديم استقالته رسميا بمجرد وصول دولة النقراشي باشا .

وقد خطب في الحفلة بعض المدعوين واحدى المدعوات ، واتفقوا على اقامة حفلة تكريمية لمديرهم يقدمون له فيها هدية تذكارية .

أكبر عمارة في القاهرة

اشترت شركة مصر للتأمين العمارة التي تشغلها حاليا وكالة حكومة السودان بشارع التوفيقية بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه وهي تقع على مساحة قدرها ٣٠٠٠ متر .

وقد اتخذت الاجراءات لاخلائها ثم هدمها لتشيد شركة مصر للتأمين على هذه المساحة الكبيرة وفي قلب المدينة عمارة فخمة على أحدث النظم ستكون أحدث وأكبر عمارات القاهرة .

ازياء الخريف

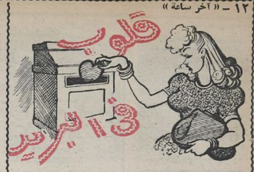
ان باريس تتأهب الآن لموضات الخريف ... وكلما زاد تساقط أوراق الاشجار وتعرت الاغصان .. زاد نشاط اخصائي الازياء .

وستمتاز أزياء الخريف القادم بألوانها الهادئة بعكس ألوان أزياء الصيف التي كانت تميل الى الاشراق ويغلب عليها طابع الشباب المرح فقد كان اللون الأبيض الناصع والارجواني المرح والاصفر الفاقع هي التي تغلب على ألوان موضات الصيف

ويعتقد اخصائيو الازياء في باريس ان اعتدال الجو في الخريف القادم سيؤثر تأثيرا مباشرا في اختيار ألوان موضات الازياء القادمة .. ومن المنتظر ان يغلب عليها اللون البني والكحلي والازرق .. كما أنها ستمتاز بطابع البساطة في المظهر وعدم التقيد في التفصيل ..

ولأول مرة تقريبا في تاريخ الازياء الحديثة يفكر الاخصائيون في الاكمام القصيرة لموضة الخريف القادم بحيث لن تختلف أكمام ازياء الصيف عن أكمام ازياء الخريف غير أنه روعي في هذه الازياء أن تستعمل في الشتاء بارتداء جاكيت من الصوف النقي الثقيل فوقها .. وتمتاز هذه الجاكيت بياقتها العالية وتستطيع المرأة أن تغلقها حتى العنق بأزرار كبيرة !! ويطلقون على هذه الجاكيت اسم « جاكيت ديسمبر » !

وسيراعى في موضة الخريف القادم ايضا ان يكون الثوب بخصر منخفض وذيل فضفاض يغطي كل الساق .. وبذلك ترجع الازياء خطوات بعيدة الى ازياء أوائل القرن التاسع عشر .



فيلسوف !٠٠

ويل لمن جرح القلوب مراعاة للتقاليد الاجتماعية التى تتغنى بالمادة !٠٠ وويل لمن ترك العاطفة ، وبها قامت الحياة ،

رأى النبى الكريم امرأة تضم ابنها الى أحضانها فأشار اليها وهو يقول : ان الله أرحم بعباده من هذه المرأة !٠٠

هذه زوجة تشكو من زوجها ،انه ليس الرجل المنشود ، انها أرغمت على الزواج منه لاعتبارات اجتماعية ٠٠٠

وهذا زوج يشكو من زوجته• انها ليست المرأة المنشودة ، وانه أرغم على الزواج بها لاعتبارات اجتماعية ٠٠٠

وهذه مجلة « آخر ساعة »تنصح لهما بالتعقل والتصبر

واننى أرى « ولى رأى وحدى»أن يفر الانسان من قضاء الله الى قضاء الله .. اما الاستكانة والمقام على الخسف والهوان ومغالطة لغة القلوب فهذا شىء لا أعرفه •

ذهبت امرأة الى سيدنا عمر وقالت : لقد أكرهت على زواجى من رجل ٠٠٠ ففرق بينهما •

اننى أنصح بالهوى ٠٠٠وليس هوى النزغات الشيطانية والنزوات الجثمانية والتحكمات الشهوانية، ولكنه الهوى العذرى والهوى الروحانى ٠٠٠ وكلما كان الاختيار الزوجى كذلك كان أقرب الى القلب وكانت سعادته مؤكدة ... ع ٠ أ ٠ د

● نشكر للفيلسوف انتصاره القلبى للقلوب ٠٠٠ ونحن فى دعوتنا الى التعقل والتعلل بالصبر أحيانا نريد أن نتيح الفرصة لاصلاح ما قد يمكن اصلاحه ٠٠٠ أما ما لاسبيل الى جبره ، بعد انكسار القلوب ، فالله يقضى فيه بما يشاء ، وهو فرار من قضاء الله الى قضاء الله •

●

الحب بضاعة أجنبية

أنت على حق فى مجاراة تيارات التقدم ، ولكن يجب أن تقدرى الظروف والتقاليد ٠٠٠ وعندنا فى هيئتنا الاجتماعية يلزم الأب أو ولى أمر العروس بتقديم كل مايلزم بيت الزوجية ، فهل يصح تجاهل رأيه فى العريس ؟ وهل تستطيع بنت ١٦ أو ١٨ أو ٢٠ سنة أن تزن وتقدر مثل والدها أو والدتها ؟٠٠

ان الحب بضاعة أجنبية خلقت لتصريف الكماليات واكثار التزامات الناس ، فهل يجوز أن يذهب الأب مع البنت أو الابن فى طريق لايرضيه ، ويضحى بكل مايملك ، ويتحمل كل تضحية مالية حتى يكاد يفلس فى سبيل حب غير مضمون العاقبة ، وبه ٢٠ أو ٣٠ فى المائة فقط من الاطمئنان ؟٠٠ وهل بسبب رجل جاهل شاذ يزوج ابنته بطريق الطمع نترك كل ماتقوم عليه حياتنا الاجتماعية ونهدمه ونسير فى طريق الحب ؟.. م ٠ ف

● ان الرد على هذا الفيلسوف الثانى هو فى خطاب الفيلسوف الأول المنشور قبل هذا الكلام ، ونحن لانشجع الحب ، ولكن لاننتصر للضغط الذى يولد الانفجار ، ولا نحب للأب ان يلقى بأمواله فى جهاز ويفلس لان

●●●

هذا من التقاليد العتيقة ٠٠٠ والزواج لايقوم على الماديات وحدها ، والزواج الذى يقوم على افلاس والد البنت أو والدتها زواج ظالم لايصح أن يكون ٠٠٠

●

الخطيب الحائر !٠٠

تقدم بعض أقاربى بوساطة لى فى خطبة احدى فتيات الاسر العريقة ، وهى ليست على نصيب وافر من الجمال ، ولا أدرى كيف قطعت الشوط الى نهايته مدفوعا باغرائهم ٠٠٠ وقد اتضح لى انه مامن رابطة روحية بيننا أوشعور أو احساس بالرغبة ٠٠٠ فكان حبى لها كحبى لأختى منذ البداية ٠٠٠

ثم ظهرت أخيرا أختها الصغيرة فرأيت انه لو انعكس الوضع لكنت راضيا ٠٠٠ وترانى فى حيرة من موقفى فلو اننى تقدمت بهذا الاقتراح فسوف يقابل بالرفض طبعا ٠٠٠ مع العلم باننى لم أتأثر فى نظرتى الى خطيبتى بظهور أختها الصغرى ، وان شعورى حيالها لايشبع رغبتى من البداية ... (٠٠٠)

● انك مخطىء فى تهورك واندفاعك فى خطبة فتاة لاتروق لك منذ البداية ، وهذا الضعف منك الذى سيعقبه الانسحاب سيكسر قلب فتاة لاذنب لها الا ضعفك وتأثرك بكلام أقاربك •

والرأى عندنا أن تنسحب بلطف من هذه الأسرة حتى لاتتورط فى اشتباكات وعلاقات تتبعها مضاعفات ومناكفات ..

●

مربط الفرس !٠٠

نحن جيران ، أظلم نفسى وقلبى اذا قلت اننى أحبها ، فالحقيقة انى أعبدها وأقدسها ، وقد عاهدتنى الا يفرق بيننا سوى الموت ٠٠٠ وكانت تكتب لى وتسترد خطاباتها بحجة الخوف من وقوعها فى أيدى الغير وقد نشا سوء تفاهم بينى وبين عائلتها بسبب دفاعى عنها دائما ووقوفى الى جانبها ضدهم ، فأصبح مجرد النظر الى بغيضا الى نفسها حتى التحية تأنف من أدائها ٠٠٠ فهل أجد دوائى عندك ؟٠٠

« ع ٠٠٠ »

● ليس هذا مربط الفرس ، ان لك ذنبا ولاريب أنت تحتال فى اخفائه ، لايعقل أن ينقلب دفاعك عنها ذنبا لك عندها • فاعترف بشىء آخر ارتكبته وضميرك يعذبك بسببه •

●

ماهذا الحب ؟٠٠

أحببت فتاة منذ ثمانية أعوام وأخلصت لها ، وكانت أمنيتى الوحيدة أن تكون شريكة حياتى ولكنى فوجئت منذ أيام برؤيتها مع شاب آخر ادعت انه حبيب احدى زميلاتها ، وانها قابلته لتقوم بالتوفيق فى سوء تفاهم وقع بينهما ٠٠٠ هل هى صادقة فى دعواها ، او ان هذا الكلام ليس الا حيلة اخترعتها هى وزميلتها ؟

م ٠ ن ٠ م — الزقازيق

● هذا الحب الذى تمضى عليه ثمانية أعوام ، وحضرتك مازلت ترجو أن تتخذ صاحبته شريكة حياتك ؟٠٠ فهل تريد انتظار ثمانين عاما ؟٠٠ هل تنتظر الى أن ينتقل الهرم الأكبر من مكانه أو الى أن ينتقل قلبك من اليسار الى اليمين ؟٠٠ تزوج واسترح ، أو دعها واسترح !٠٠

●

قابيل وهابيل

أنا شاب فى الخامسة عشرة من عمرى ،وفى مرحلة الثقافة العامة ، لى أخ اكبر منى سنا قد سود الحياة فى عينى وألبسنى منظارا حالكا ٠٠ فهل أقتله وأهدم مستقبلى أو أصبر والصبر مفتاح الفرج كما يقولون ؟٠٠

شاب حائر بالاسكندرية

● لاندرى ماذا تقصد بالمنظار الحالك ٠٠٠ هل هو يبصرك بالحياة ويحذرك منها ؟٠٠ هل هو يخشى عليك صحبة السوء ، وأنت فى ميعة العمر ؟.. هل هو يحضك على الدرس والتحصيل بدل اللعب والمجون ؟.. أو ماذا ؟٠٠

عار عليك أن تفكر فى قتل أخيك ،وأنت فى الخامسة عشرة .. فى عمر الزهور ٠٠٠ فكر فى الأمل والرجاء والمستقبل والطموح ٠٠ فكر فى أن تثبت لأخيك الأكبر انك كبير العقل والفؤاد !٠٠

●

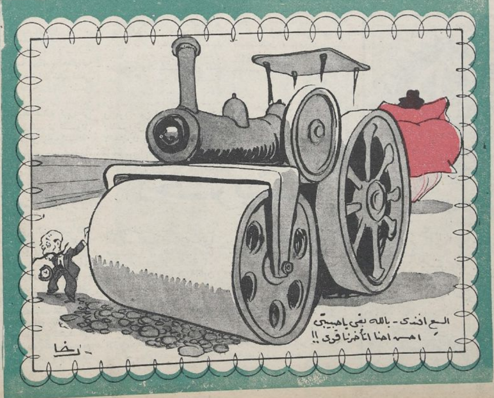
عين فى الجنة وعين فى النار !٠٠

أنا أب أتجاوز الثلاثين ولى طفل فى الرابعة ، وزوجة على جانب كبير من الجمال ، ولكنها غيورة غيرة حمقاء جعلت حياتى جحيما ، سافرنا هذا الصيف الى رأس البر ، وهناك التقت زوجتى باحدى زميلاتها فى الدراسة وشتان بينهما !٠٠ فالأخرى على الرغم من أنها ليست جميلة الا أنها تأسر القلوب بأخلاقها ، وآراؤها فى الحياة عجيبة تثق بزوجها « وهو صديقى » ثقة عمياء ، لاتنغص عليه حياته اذا أشار الى سيدة معجبا بذوقها أو هندامها أو شكلها ، كما تفعل زوجتى ٠٠٠ وكنت أظن اننى معجب بآرائها فقط ، أو انى سأنساها بمجرد عودتى الى مصر ، ولكن لم أستطيع الى ذلك سبيلا فصوتها يرن فى أذنى باستمرار ووجهها يرتسم أمامى دائما فى الوقت الذى تنغص فيه زوجتى حياتى ٠٠٠ ان ضميرى يؤنبنى ، ولكن ماذا أفعل وزوجة صديقى لاترقى اليها الشبهات لأنها مثال الشرف والاخلاص لزوجها ، هل انتحر او اهجر زوجتى ؟ ..

أب معذب

● انت رجل تريد ان تتلف حياتك وحياة الآخرين ، فلاتدس السم بيدك فى عيشك بهذه المقارنات التى لاتنتهى ، ولا تثر غيرة زوجتك بالحق وبالباطل ، والتفت الى بيتك وولدك بدل التحليق فى سماوات الخيال ، وستجد فى كل خطوة سيدة تزعم انها أفضل من زوجتك ، مع انك اذا هجرت زوجتك لاتلبث أن تندم !٠٠ امش فى طريقك الطبيعى المستقيم ، بلا لفتات ولا شهوات ، ولا تدع عينا فى الجنة وعينا فى النار !٠٠

« قلب عجوز »









غلالة من دلال على جسد من الفتنة

أرادت أن تقدم الحب فى غلالة من الدلال ... وكان الظما قد بلغ به حدا لم يطق معه صبرا . وحاول أن يمزق الغلالة فمزق الجسد الجميل وانتهت مأساة غلالة من دلال !

عودة الظمآن

كان الحى يعرفها ويعرفه من يوم درجا فيه فتى وفتاة حتى أصبحا زوجا وزوجة ...

وكان بين المرحلتين قصة غرام شهدتها أزقة حى الوايلى ، التى طالما رأت احمد فرغلى يطارد سعاد غريب ، ويلعبان معا لعبة الطفولة ثم لعبة الشباب ولعبة الزواج..

وكان « احمد فرغلى » عاملا مع الجيش الانجليزى أيام كان الجيش الانجليزى يحتل نصف القاهرة الجميل ...

وجلا الجيش وحاول « احمد » أن يجد له عملا ولكن الريح لم تكن تهب معه ، ووجد نفسه مضطرا الى أن يلحق بالجيش الانجليزى الى التل الكبير لكى يواصل هناك عمله الذى كان يؤديه فى القاهرة

وكان ينتهز فرصة اجازته كل أسبوع لكى يطير الى القاهرة يقضى يوما وليلة مع زوجته

وتمضى ساعات اللقاء كالاحلام ثم ينفض الحالمان جفونهما وينتزع تيار الحياة أحدهما عن الآخر فيمضى وفى القلب لوعة ... يمضى ليعيش على أحلام الشوق والحنين أسبوعا آخر حتى يعودا للقاء !

وخزات الشك !

ومنذ شهر عاد احمد من التل الكبير فلم يجد حلم اليقظة ... يمد اليه ذراعين جميلتين مفتوحتين للقائه ...

وفوجىء بالاعراض والتمنع . وفهم أن زوجته مريضة .. أو هكذا أفهمته ... وحاول أن يناقش فقالت له :

ـ أما يكفيك انك سبب مرضى!

ودهش وراح الى أبيها يسأله فاذا هو يروى له قصة آلام أحست بها سعاد بعد سفره الاخير ، وكيف صحبها أبوها الى الطبيب الذى أشار عليهما بمجموعة من الادوية وطرق العلاج فى مقدمتها الراحة التامة .. الراحة التامة من كل شىء حتى « هو » أيضا !

وثار وقال :

ـ هذه مؤامرة ... هذه لعبة على ..

وذهبت الى التل الكبير فى نفس اليوم ... وفى الاسبوع التالى عاد ليجد نفس الاعراض والصد

وثار كالعاصفة ثم غادر المنزل ولكنه لم يعد الى التل الكبير بل مضى فى الطرقات ... يقف هنا ويسأل هناك ويتصيد الشكوك ويفتح قلبه للشبهات وكانت الدوامة التى تهز أعماقه ... تسائله « أهناك رجل آخر ؟ ! »

واذا كان هناك رجل آخر .. فمن يكون ... واذا كان أيمكن أن تصده زوجته ـ وهو زوجها ـ لأنها تؤثر عليه رجلا غريبا .. عشيقا لها !؟

وطلع الصبح عليه وهو لايزال يجتر الشكوك ويزدرد الشبهات وعاد الى التل الكبير يحمل فى صدره دوامته القاتلة !

الظلال الحمراء !

ولم يعد الى القاهرة فى الاسبوع ... بل قضى اجازته فى التل الكبير .. وبدأ الاسبوع الجديد وهو ينتظر خبرا من القاهرة أو رسالة تسأله على الاقل: لماذا غاب ولم يحضر ...

ولم يرد الخبر ولم تجئه الرسالة وكان هذا كفيلا بأن يشعل النار فى الشكوك ويذكى اللهب فى الريب ...!

انه رجل القلب ورجل البيت. هكذا كان .. فهل يمكن أن يغيب عن كليهما فلا يسأل عنه أحد.. واذا كان القلب قد سلا فهل يسلو البيت .

لابد أن يستعيد كل شىء .. القلب والبيت والا فليفقد كل شىء !

وظل هذا الخاطر يصاحبه ويلح عليه ويطارده بسياط من عذاب حتى انتهى الاسبوع وهو لا يصدق أن للاسبوع نهاية !

وجلس فى القطار ... يسابق بلهفته عجلاته ويسابق بخياله لهفته .!

ودخل بيته بخطى ثابتة فيها عزم وارادة !

ولم يجد الذراعين فى انتظاره. وألفى جو الوجوم ما زال كما كان وأدرك أن غيابه لم يترك أثرا بل ربما كان الأثر الوحيد هو الارتياح لغيابه أو هكذا خيل اليه .

وطافت بعينيه ظلال حمراء !

النهاية

ولقد كان فى البيت ضيوف كان هناك حماه محمد غريب وحماته فاطمة احمد شعبة وكان هناك أيضا أخت صغرى لزوجته فى الخامسة عشرة من عمرها واسمها رجاء

وشملهم جميعا بتحية سريعة ثم اتجه الى زوجته .. وخيل اليه أن فى عينيها طيف ابتسامة ..

وسأل نفسه : أهى تسخر منه .؟

وانتظر قبل أن يجيب عن السؤال ..!

ولم ينصرف الضيوف .. أقبل الليل وهم فى أماكنهم قعود ولاح أنهم سيقضون الليلة عنده ولم تكن هذه على أى حال أول مرة يفعلون فيها هذا .. ولكن الليلة بالذات ...؟ وسأل نفسه : أهناك شىء ؟...

وانتظر أيضا قبل أن يجيب نفسه ..

وأخيرا خلا بها فى حجرتهما. وألفاها قد وضعت بينه وبينها حاجزا من الثلج .. وحاول أن يذيب الثلج بأنفاسه الحارة وذابت نفسه قبل أن يذوب الثلج ولم يبق فى عقله شعاع من تفكير فانقض عليها كالجنون نفسه فاذا بها تركله بعيدا وأخرج من جيبه سكينا كان قد أعدها وانهال عليها طعنا ...

وعند ما دخل أبوها وأمها لنجدتها كانت طعناته قد مزقت صدرها ونفذت الى القلب ..

وعند ما رفعوه عنها .. وأبعدوه عن جسدها كانت الروح قد فارقتها أيضا وأمسكت فيه مهـ تريد أن تقتله فاذا هو يدخر لهـ طعنة سكين فما كادت تقترب منه حتى بادرها بها ومرق من الباب كالسهم الطائر ومضى .. ولكنه لم يمض طويلا فقد قبض عليه وهو يبكى !

قصة القاتل

واستطاعت « آخر ساعة » أن تقابله فاذا هو يروى قصة خيانة زوجية ويردد اسم رجل . قال :

ـ على المسكاوى ؟

وسألته « آخر ساعة » :

ـ ماله .. من هو ؟

ـ هو ... هو .. !

وكانت الكلمات تنتزع من شفتيه انتزاعا وعادت آخر ساعة تسأله :

ـ من هو .. وماذا كان بينك وبينه ؟

وقال والاطياف الحمراء تظلل نظراته :

ـ ليس بينه وبينى .. ان ماكان ... كان بينه وبينها !

ورفض ان يقول شيئا آخر

وقصة القتيلة !

ولقد مضت « القتيلة » فما عادت تستطيع أن تدافع عن نفسها ولكن أمها الجريح تستطيع أن تلقى بعض الضوء على الاركان المظلمة !

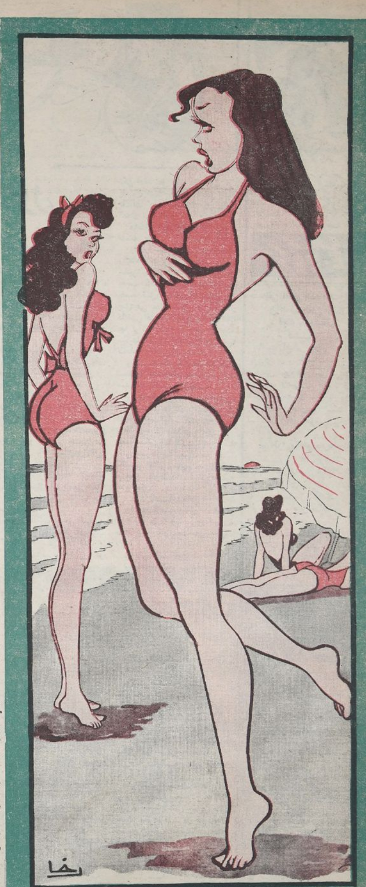
لقد كانت « سعاد » على ثقة من أن زوجها يخونها فى « التل الكبير » .. ان المال يجرى هناك وحيث يجرى المال مع رجال يقاسون الوحدة بعيدا عن المدن ويقاسون الظما بعيدا عن عائلاتهم .. حيث يحدث هذا تنشط تجارة الرقيق الابيض ...

وكانت سعاد على ثقة من أن زوجها يعمل فى هذه التجارة .. وكان تحمل هذه الحالة مسئولية الآلام التى كانت تحس بها ... ومن هنا قررت أن تصده عن نفسها ..

وتدق الام يدها بصدرها فى وهن وهى تسمع قصة «المسكاوى» وتقسم انها قصة بلا أساس ..



غنى الحرب ـ واحد كان عاوز يضحك على ويبيع لى ساعة أثرية على انها ساعة جديدة !..



ـ لا يا اختى انا انكسف امشى من غير جزمة قدام الناس !!

لن نسمح لكم !

يعلن الانجليز أن معاهدة سنة ١٩٣٦ ما تزال صحيحة سليمة قائمة وأن لهم الحق والحالة هذه أن يعودوا الى الدلتا والقاهرة والاسكندرية. وهو تهديد صريح ..

ونفرض انهم فعلوا .. فماذا يحدث ؟

في مساء ٤ فبراير ١٩٤٢ عندما سمع رجال الحرس الملكى أن الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين وان السفير البريطانى قد اقتحم قصر المليك ومعه نفر من كبار الضباط وبايديهم المسدسات، هم رجال الحرس بالخروج من ثكناتهم لمقاومة هذا الاعتداء ودفع القوة بالقوة .

واتصل الخبر بصاحب الجلالة الملك فاوفد احد رجاله يأمر رجال الحرس بأن يلزموا ثكناتهم .. حقنا للدماء !

وفى اول مقابلة للمرحوم أحمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك مع السفير لورد كيلرن ـ أول مقابلة بعد حادث ٤ فبراير ـ أشار حسنين باشا الى ما حدث ونوه بفضل جلالة الملك فى حقن الدماء، اذ لو كان رجال الحرس قد خرجوا من ثكناتهم لاشتبكوا مع القوة البريطانية

وهنا قال السفير البريطانى .

ـ كانوا ابيدوا عن آخرهم .

ورد عليه حسنين باشا :

ـ ربما . ولكن كانت وقعت تليتها فى القاهرة مجزرة لا يعرف مداها الا الله .. وكانت هذه المجزرة امتدت الى بقية انحاء مصر .. بل والشرق العربى '

وسكت السفير !

واتم رئيس ديوان المليك كلامه او تحذيره وقال :

ـ ودعنى أقل لك يا سعادة السفير اننا لن نسمح لكم بتكرار هذا العمل مرة ثانية '

* * *

واليوم دعونا نقل لبريطانيا وهى تهددنا باحتلال الدلتا والقاهرة والاسكندرية ـ دعونا نقل لها ما قاله حسنين باشا لسفيرها غداة ٤ فبراير : لن نسمح لكم بتكرار هذا العمل مرة ثانية !

لغز

ينص توكيل الوفد المصرى على السعى للاستقلال «حيثما كان للسعى سبيل !» أى ولو بمفاوضة بريطانيا . بل لقد أعتقد الكثيرون ونادوا فعلا بان لا سبيل لنيل الاستقلال الا بمفاوضة بريطانيا .

كان هذا فى عام ١٩١٩ وما تلاه . وكان الحزب الوطنى ينادى ـ وما زال ـ بأن لا مفاوضة الا بعد الجلاء

وكان هذا النداء يعتبر يومها تهمة . وكان أقل ما يقال في رجال الحزب الوطنى أنهم قوم خياليون غير عمليين .. وان نداءهم « مصر والسودان وبربر وزيلع وهرر » لا يعدو أن يكون « نكتة » اكل الدهر عليها وشرب !

ولما نادى المرحوم امين بك الرافعى عقب محادثات سعد ـ ملنر ـ بوجوب «تعديل اساس المفاوضات » اتهم فى وطنيته ، وقاطع الشعب صحيفة جريدة الاخبار ! ومات الرجل كمدا .. رحمه الله بقدر ما ضحى وبقدر ما صبر !

واليوم ! وقد اعلنت مصر ان لا مفاوضة ـ ان كان ثمت مفاوضة ـ الا بعد الجلاء ...

اتساءل ويتساءل معى الكثيرون ما سر هذا التحول الفجائى ؟

لقد كانت الاغلبية الكبرى منذ شهور معدودات متحمسة للمفاوضة ولتعديل المعاهدة وكانت الاقلية الضئيلة المعارضة فى المفاوضة تقابل بالسخرية والرد اللاذع على صفحات معظم صحفنا فماذا جرى اليوم ؟

ليس للحزب الوطنى ولا لرجاله اى فضل ولا أقل نصيب فى هذا التحول لان احدا منهم لم يبذل فى هذا السبيل اقل مجهود !

انه لغز ! وسر هذا اللغز ـ يوم يكتب التاريخ ـ عند سلطات مصر العليا !

بقلم محمد التا

أمريكا وعربة بريطانيا

سمعت وقرأت أكثر من مرة أن بريطانيا قد ربطت سياستها الى عربة الولايات المتحدة وهذا خطأ ! والعكس هو الصحيح.

ربما كانت الحاجة هى التى حملت بريطانيا على أن «تمشى وراء» أمريكا فى السياسة الاقتصادية وميدان المال والاعمال بسبب حاجتها الى الدولار تبتاع به حاجتها من الطعام والمواد والوقود ..

لا شك ان اول حب هو أقوى حب . ذلك ان الحب الاول ينشأ فى ضحوة العمر ومقتبل الصبا . فهو حب يصدر عن القلب بالرغم من العقل ، وبالرغم من الارادة . أما سائر ضروب الحب التى نشعر بها فيما بعد ، فالعقل يلوثها والارادة تتحكم فيها ، ومطالب الحياة المتعددة تجعل منها آخر الامر مهزلة عاطفية نسخر بها نحن انفسنا .

* * *

الضجر هو الذى يقتل الحب ، والنسيان هو الذى يدفنه .

* * *

اذا اسفت على حب تمتعت به ثم فقدته فأنت سعيد . ولكنك اذا اضطررت ان تعيش بحب يائس محروم فأنت أشقى الناس

***

يجب ان تضحك قبل ان تكون سعيدا خشية ان تموت وانت بعد لم تضحك

* * *

كلما بذلت المرأة للرجل من قلبها وجسمها ، ازدادت تعلقا به . وكلما تمتع الرجل بهذه الهبات ازداد بعدا عن المرأة . وتلك فى الواقع معركة الجنسين الناشبة منذ الابد بين تضحية المرأة وانانية الرجل

من أسبوع لأسبوع

هذا بلجيكا وفرنسا وكل دولة أمسكت العصا من وسطها !

فتش عن المرأة !

. فى شهر ديسمبر الماضى أصدرت هيئة الامم المتحدة قرارا أنذرت فيه دكتاتور اسبانيا الجنرال فرانكو بوجوب انهاء عهده . . عهد حكم القوة والارهاب والعودة بالبلاد الى النظم الديمقراطية السليمة والاكان لها معه شأن آخر !.. واكتفت يومها بتوصية الدول أعضاء الهيئة بأن يسحبوا سفراءهم ووزراءهم المفوضين فى مدريد!

وهز فرانكو كتفيه وقابل التحدى بتحد مثله وأكبر . وذلك أنه أصدر مرسوما أقام فيه نفسه حاكما بأمره مدى الحياة كما احتفظ لنفسه بحق اختيار الامير الذى يعتلى عرش اسبانيا بعد عمر طويل ... أى بعد انتقال فرانكو الى رحمة مولاه !

وليس هنا مجال الخوض فى نظام الحكم الذى أقامه فرانكو فى أسبانيا وفيما اذا كان ديمقراطيا أو غير ديمقراطى لان الجنرال أو (الكاديللو) – أو الزعيم – كما يسمونه فى أسبانيا لم يزعم أن نظامه ديمقراطى وان كان يعتذر بان « الحالة » تبرر قيام هذا النظام ولو الى حين .

ولقد كانت حركة الجنرال فرانكو أو الثورة التى قام بها فى عام ١٩٣٧ حركة ملكية أريد منها القضاء على حكومة مدريد الجمهورية الحمراء.. ومن هنا انضم الى فرانكو جميع العناصر الملكية ورجال الكنيسة وكبار أصحاب الاراضى وأقطاب المال والاعمال وكان المفروض أنه سيعيد الاسرة المالكة – وهى فرع من أسرة بوربون – الى عرش أسبانيا ولكنه سوف وماطل وساعده فى تسويفه هذا اختلاف الملكيين أنفسهم فى من يلى العرش ..

ولما اتفقت كلمتهم على تولية دون جوان – والجيم تنطق هنا خا – كان مركز فرانكو قد توطد وكانت سلطته قد تأصلت وتغلغلت فى جميع نواحى الحياة الاسبانية وكان من الصعب عليه بعدها أن يتخلى عن هذه السلطة المطلقة طائعا مختارا .

ومع ذلك فقد سمعت من سياسى أسبانى اجتمعت به فى باريس فى شهر نوفمبر الماضى أنه دارت مفاوضات فى العام الماضى بين مندوب دون جوان ومندوبى الجنرال فرانكو وان المفاوضين نجحوا فعلا فى الوصول الى اتفاق يعود بمقتضاه دون جوان الى أسبانيا ليعتلى عرشها على أن يحتفظ فرانكو بمركز ممتاز فى الدولة ..

وكان فرانكو يميل الى اقرار هذا الاتفاق واخلاء السبيل أمام « ملك أسبانيا الشرعى » لولا السيدة مدام فرانكو فقد عارضت بشدة وما زالت بزوجها حتى رفض الاتفاق !

وابتسم محدثى السياسى الاسبانى وقال :

– لأن الاتفاق لم يكن فيه نص يعطى لمدام فرانكو المركز الذى تشغله فعلا الآن وهو مركز السيدة الاولى فى أسبانيا!

وفى جدول أعمال هيئة الأمم فى اجتماعها القادم ... مسألة الجنرال فرانكو ، فهل تتخذ الهيئة حياله قرارا آخر يكون أشد صرامة وأقوى أثرا ؟ !..

أنا أشك كثيرا فى احتمال اتخاذ مثل هذا القرار بعد أن استفحل الخلاف بين الشرق والغرب أو بين كتلة الدول الشيوعية وكتلة الدول الديموقراطية أو التى تزعم انها « ديموقراطية » ! ولاشك أن أمريكا وبريطانيا أصبحتا أكثر حرصا من ذى قبل على أن لايضطرب ميزان القوى فى حوض البحر الأبيض المتوسط

وقد يضطرب هذا الميزان اذا تركت يد فرانكو القوية زمام الأمر فى أسبانيا ... وعادت الملكية « الضعيفة » وعادت معها الحرية الى العناصر الجمهورية التى هى فى الحقيقة عناصر شيوعية حمراء !..

صاحب الفكرة ؟ !

مامن شك فى أن جماعة الاخوان المسلمين قد أصبحت ذات شأن وخطر فى ميدان السياسة المصرية وان نفوذهم قد انتشر فى الريف والحضر .

ولقدكنت أعتقد كما يعتقد سواى أن صاحب «الفكرة» فى تأسيس جماعة الاخوان المسلمين وفى الرسالة التى ينادون بها هو فضيلة المرشد العام الأستاذ حسن البنا ... ولكن هذا خطأ !..

صاحب الفكرة هو صديقنا النائب المحترم أحمد الألفى عطية ... وأرجو من القراء أن يغالبوا الابتسامة حتى ينتهوا من قراءة المقال ...

فى عام لا أذكره على وجه التحديد ، ولكنه على كل حال بين عامى ١٩٢٥ و ١٩٣٠ هجر أحمد الألفى عطية القاهرة وملاهيها الى الريف وأطلق لحيته وحمل كتاب الله وانطلق بين القرى يبشر بكتاب الله وسنة رسوله ، ويدعو الناس للدخول فى حزبه الجديد الذى أسماه يومها «الحزب الاسلامى»

ومن مبادىء الحزب الرجوع الى قواعد الاسلام الأولى ، والى نصوص القرآن الكريم وأحكامه فى الشريعة الغراء .

وكان احمد الالفى يحمل بيده علما كتب على جوانبه الاربعة (الله . محمد . الاسلام . الملك .) وطبع بطاقة باسمه – وانا ارسل لكم نسخة منها وقد وقعت فى يدى بطريق المصادفة .. وفيها (أحمد الالفى عطية رئيس الحزب الاسلامى) وفى جوانب البطاقة الله . محمد . الاسلام . الملك

ويقول الرواة ان خلقا كثيرا من اهل الريف انضموا الى صديقنا فى هذه الدعوة ودخلوا حزبه افواجا

وخشى المغفور له والده عواقب هذه الحركة فأرسل الى ابنه من يغويه بالسفر الى اثينا وباريس ! .

وفى مقابل هذا حلق احمد الالفى لحيته وفض حزبه الاسلامى .. وسافر الى اثينا وباريس !

وهكذا ماتت حركة « الاخوان المسلمين » .. الى ان قيض لها البعث من جديد على يدى الاستاذ حسن البنا !

مذكراتى

جاءنى منذ ايام خطاب اكتفت صاحبته بامضاء « المخلصة » والخطاب طويل . وقد جاء فى ختامه : (قرأت انك تكتب مذكراتك لتنشرها ترى هل هى ذكرياتك السياسية أو العاطفية ؟ أرجو أن تكون الاثنتان معا)

تطلب منى نشر ذكرياتى أو مذكراتى العاطفية ثم تسمى نفسها « المخلصة » ! وأى اخلاص فى ان ادعى للشهادة فى اكثر من قضية واحدة من قضايا الطلاق ! أو اقف موقف المدعى عليه فى اكثر من قضية من قضايا التعويض !

كلا ياحضرة المخلصة . لن انشر مذكراتى أو ذكرياتى العاطفية . ولكنى سوف اوصى مصطفى امين وعلى امين بنشرها بعد عمر طويل أى بعد أن أصبح فى مأمن من قضايا الطلاق والتعويض ! .

محمد التابعى

الله | محمد

احمد الالفى عطيه

رئيس الحزب الاسلامى

الاسلام | الملك



زكى طليمات

مخرج الجماهير .. من مسرح الفرقة المصرية !!

من دموع الشعب

أنا حائر ماذا أصـــنع بهذه الدموع ؟٠٠
لقد استحممت فيها ، وما بقى منها لو صب فى الصحراء لرواها ولو صب فى البحر لفاض ! ٠٠

هــذه دموع البــاكين من التنسيق تتجاوز المئــات ٠٠٠ وأنا من هذا التنسـيق باك مع الباكين ، ولكن قوانين التنسيق مثل قوانين الانصاف ، مثل كل القوانين ، لابد لها من ضحايا ، والشكوى من هذه الأمور لغير الله مذلة ، وأنا من أنصار المتنبى حين يقول ان « شكوى الجريح الى الغربان والرخم » ٠

فلندع ضحايا التنسيق اذن ـ ولهم الله ـ ولنـدع ضـحايا العيش المر يبحثون عن سموم ، ولا يمسكهم عن الانتحار الا خوف الله ٠٠٠ ان ترجمة خوف الله فى هذه الظروف ـ الترجمة الحقيقية ـ هى حب الحياة ٠٠٠ وما دام حب الحياة باقيا فكل قسوتها تهون ، وكل جراحها تندمل ، وكل شدة فيها الى رخاء ٠٠٠

ولنرفع شكوى ٣٠ أسرة من الفلاحين فى تفتيش فارسـكور ، يهددها الخراب الى رفعة على ماهر باشا وكيل دائرة سمو الأمير ، لعله ينصفهم من مفتش هــذا التفتيش ٠

أما بعد فاليك أخف الدموع الباقية دما ، وأحنها عـلى قلوب القراء !٠٠

مكتشف عظيم !

هذا رجــل مكتشف يرمز لنفسه بحرف ميم ، عز عليه أن يبقى مرض السل يفتك بالملايين دون رادع ولا دواء ، فراح يقدح زناد الفكر حتى وفق الى « نشوق » من مسحوق أقراص أحد مركبات السلفا المعروفة ، ينشقه المسلول ليبرأ بقدرة الله ٠٠



وقد جرب هــذا المــكتشف اكتشــافه فى مرضى فشفاهم ، ولست أريد أن أسفهه ، ولا من حقى أن أفعــل ، فان أغرب الخيــالات والأوهام فى الطب قد تنقلب أحيانا الى حقائق ، عندما تعتلى الزهرة أكتــاف عطارد ، ويقضى الاثنان شهر العسل فى برج الحمــل ، وهى مجمــوعة مصادفات لاتحدث الا مرة واحدة فى كل مليونى عام !٠٠

عــلى أن أغرب مافى هــــذا الاكتشاف أن صاحبه معتز به ، مستعجل عليه ، وقد أبطأت فى الرد على خطابه الأول الذى قال لى فى آخره بمنتهى تواضع العلماء !

« أى فتــــح عالمــى عظيــم فى الطب عموما وفى مرض السـل بوجه خاص !٠٠ وأنا مقدر تماما المسئولية فى هذا ، وتارك العمل لحضرات الاطباء ، وكل ما أرجوه أن تعمل مع وزارة الصحة ، وقبل اذاعــة الاكتشاف ـ على جلب مقادير هائلة من هــذا المركب الشــاقى قبل أن يشــح من السوق !٠٠ »

أقول انى أبطأت فى الرد على هذا المكتشف العظيم اسبوعين أو ثلاثة ـ وكنت على سفر ـ فألحق خطابه الاول بخطاب ثان يقول لى فيه : « انى لم اختزن شيئا من عذا المركب ، وليس عندى منه اكثر من ٢٥ جراما ، فلا تسىء الظن بى ، ولا تصـد الخير عن عباد الله !! ٠٠ »

فاللهم اشهد انى برىء من هذه التهمة ٠٠٠

اللهم اشهد انى ابرأت ذمتى من هذا الاكتشاف وطرحته عـلى اسماع الاطباء ٠٠٠

اللهم حقق هــذه البارقة من الامل ، ولا تجعل هذه « الميم » رمزا على ٠٠٠٠ مجنون ! !

شاعر

وهذه دمعة شاعر تعس عرض شعره ـ أو قل دموع روحه على السمــاوات والارض ، فأبين أن يحملنها ٠٠ وحملتها ـ كما يقول ـ مدفاة الشتاء !

« ٠ ٠ ٠ واسلت كثيرا من مجلاتنا وصحفنا ، ولاننى لاأعرف احدا ، ذهبت صرخاتى فى واد لم يعد لى منها غير الصدى ، وهأنذا على حــافة اليــــأس ، لاأعرف كيف احيــــا بعقل وهبــــه لى الله ليثمر ، لا لتنسج حوله الاكفان ٠

مع ذلك فان فكرى لم يمت لانه يتيقظ احيــانا ليبكى معى ولابكى عليه من اجل العالم ومن أجل نفسى ٠٠

لا أحـــدثك عن نفسى ولا عن بؤسى فانا فقير ٠٠ ربمـــا خلقت هــكذا لكى أرسم جيدا ـ بقلم البؤس ـ قصص الملايين ٠٠ ولكن واأسفاه منذا الذى يريد أن أفسد عليـــه حياته السعيدة بقصص الفكر الحزين ٠٠ »



وماذا اقــول لهــذا الشاعر البائس ـ بلا شـــعر ! ـ الهائم فى التيـــه الذى اضل من قبله الملايين ٠٠

انه تيه محفوف بالشوك فى كل مكان ، عامر بالمكاره ، يتلألأ السراب فى كل بقعة فيه

ماذا اقول لهذا الشاعر البائس وما من شاعر قبله الاضرب رأسه على الحجر فى هـــذا التيه حتى انفلق ، ثم شرب من دمه لمــا لم يطفىء ظمأه السراب ؟!

دية ٠ ٠ يدفعها قتيل !

وهذا باك ثالث ـ زكى حنـــا سرق نشال من جيبه ٢٩ جنيها وضبط النشــال ، ولكن لم يضبط معه المــال ، وحوكم وحكم عليه بالسجن سنتين ، ودعى المجنـى عليه لاداء الشهادة ، وكان العيش قد اضطره للهجــرة من مسرح الجريمة ، فلم يصل اليه الاعلان ، ولم يحضر ، فحــكم عليــه بغرامة قدرها جنيهان !!

يقول زكى حنا : بكم كان يحكم عليه قراقوش فى هذه الظروف ؟!

«المصرى أفندى»

هو: الناس بتبص لنا قوى ليه ؟
هى : أصل فيك شبه من روبرت تيلور !

لوس انجلوس

مدينة الجمال البائر

عندما سمعت لاول مرة أن تحية كاريوكا فى لوس انجلوس تسعى للتعاقد مع احدى شركات هوليوود قلت : انها تضيع وقتها .. فهوليوود بلد لا يسعى اليه أصحاب المواهب أو كل من لمس فى نفسه نجاحا وتوفيقا فى احدى نواحى الفن • وواحد فى الالف ممن يقصدون هذه البقعة التى تركز فيها سحر كاليفورنيا يلقى فرصة مواتية تغنيه عن التسكع فى طرقات لوس انجلوس العريضة • واذا كانت كاريوكا تجيد الرقص الشرقى فهناك مئات من الفتيات يعرفن كل انواع الرقص ويتمتعن بالجمال والقوام والشباب ولكنهن لا يستطعن الاشتغال « كومبارس » فى فيلم من الدرجة الثانية !

وكثيرات من الجميلات اللائى وقعن فريسة للأمل الكاذب يعتبرن أنفسهن سعيدات الآن لانهن وجدن عملا فى مطعم او ملهى .. وقد شهدت فتاة بارعة الجمال تخدم فى احدى دور



السينما وعلى وجهها مسحة حزينة .. قلت لنفسى وأنا أحاول تعليل كآبتها : لعلها كانت تمنى نفسها أن تكون كوكبا لاحد أفلام الدار وليست خادمة لزبائنها !؟ وهذا الجمال البائر والمواهب المعطلة التى تقوم أسوار الشركات والاستديوهات حائلا بينها وبين المجد والغنى تملأ متاجر لوس انجلوس ومحالها العامة وتكسبها شهرة واسعة بين المدن الامريكية بل بين مدن العالم جميعا باعتبارها مدينة الجميلات وان كان جمالهن بائرا ليس له قيمة !

غير انه اذا كانت الكآبة تخيم على وجه واحدة واذا كانت الحياة تضيق بأخرى فان عشرات فى مقابل ذلك لا يفارقهن الامل ولا يستسلمن لليأس • ان خادمة المطعم تحلم فى كل ليلة بأن أحد زبائنها فى اليوم التالى سيكون من بين المخرجين أو ذوى النفوذ فى هوليوود وانه سيكون موفقا سعيدا حينما تتاح له فرصة السبق فى اكتشافها !

وعاملة المانيكير تمنى نفسها أن تظفر بالفرصة التى هيئت من



قبل لجريتا جاربو ولانا تيرنر وغيرهما •

وراقصة الكاباريه تعرف أن ريتا هايوارث كانت قبلا راقصة من الدرجة العاشرة فى أحد ملاهى الدرجة العاشرة أيضا ..

وعلى الرغم من شهرة رجال وفنانى هوليوود بالغنى الفاحش وارتفاع مستوى المعيشة فى منطقتها فان أجور العاملات هناك أقل منها فى كثير من الولايات الامريكية المتأخرة ، ذلك لان العمل فى هوليوود يخضع لقانون العرض والطلب ، وطالبات العمل أكثر من حاجة العمل نفسه • ومعظم أجر العاملة تنفقه على ملابسها ومظهرها الخارجى • واذا لم توفق للعثور على صديق يرعاها ويدعوها من حين لآخر للغداء او العشاء فانها تكتفى بالساندوتش والوجبات الخفيفة الرخيصة •

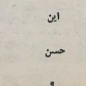
وعامل الحظ هو أهم شىء فى هوليوود • ليس للمواهب أية قيمة فانهم يقولون انهم قادرون على خلق موهبة التمثيل حتى فى الخيل والقردة والكلاب • وهذه الحيوانات نفسها تخضع لعامل الحظ أيضا ..

غير أن الجميلات البائرات فى لوس انجلوس لا يتطرق اليأس الى أفئدتهن ..

ان كل واحدة فى المدينة تترقب دورها • وقد تكون الفرصة التالية من حظها وليس من حظ واحد من الخيل والقردة والكلاب !!

ولا يعتبر الممثل أو الممثلة من المحظوظين اذا هيىء لاحدهما العمل فى فيلم من الافلام ، ثم يقف دولاب الحظ بعد ذلك الفيلم • فان هذا الممثل أشبه بمن يصعد الى السماء دفعة واحدة ثم يهوى على عنقه دفعة واحدة كذلك ! وهناك كثيرون من أمثال هؤلاء التعساء الذين نفخت فيهم أبواق البروباجندا طويلا حتى انقطعت انفاس النافخين وانقطع معها كل امل فى خلق نجوم منهم . ولكنهم مع ذلك يترددون على ملاهى لوس انجلوس مثل « البراون دربى » و « الايرل كارول » و « البلاديوم » لعلهم يظفرون هناك بنظرات أو همسات يتعطف بها عليهم أقوياء الذاكرة ! ولعلهم يكونون أكثر توفيقا اذا فازوا بعرض للعمل فى أحد هذه الملاهى •

وقد لحظت فى لوس انجلوس أن نساءها يكرهن الاجنبيات كراهية العمى لانهن منافسات خطيرات • فالرجل الامريكى – كمعظم الرجال – يحب الجمال الغريب ويحب واردات « بلاد برة » !! ولذلك ينصرف معظم كشافى النجوم الى القارة الاوروبية أو الى الاجنبيات المشتغلات فى الملاهى الامريكية ويديرون ظهورهم الى الجمال البائر المتراكم الذى يبعد عنهم خطوات فى كل ركن من أركان لوس انجلوس •



كل رجل يحمل فى اطواء نفسه صورة معينة من جمال المرأة التى ينشدها • وهذه الصورة التى تفتنه لابد ان تكمل نقصا فيه • فالقوى مثلا يحب الضعيفة ، والقاسى يحب الرقيقة ، والخيالى يحب المرأة العملية ، وهكذا .. فتأثير الجمال اذن لا يصدر عن المظاهر بل ينبع من طبيعة الرجل نفسه . ومعنى هذا أن كل امرأة يمكن أن تكون جميلة ومحبوبة متى وجدت الرجل الذى يشعر أن فيه نقصا يستطيع أن يكمله بواسطتها •



الموظف لزميله – دى الست اللى اتجوزها بعد التنسيق !!



الو ... آلو

فريد الأطرش

اصل طيب ، وقلب طيب ، والحان طيبة .. لو وجد الصوت الذى يؤدى ألحانه لشق طريقه الى القمه بسهولة !

يعجبك فى الحياة ، أكثر مما يعجبك على المسرح ، ولكنه يظهر فى المسرح أكثر مما يظهر فى الحياة !

ليست خفة الدم مزيته الاولى ، ومع ذلك فهو لا يمثل الا الادوار التى تقوم على هذه المزية وحدها ! •

انسان متلاف • ينفق فى يومه من رزق غده ..

فنان غير متلاف .. ما زال الى اليوم يصرف مما ادخره فى الماضى من الحان ، وانغام !

« ش »

امرأة فتوة

اشتهر حى « الحسينية » بفتواته الرجال منذ زمن بعيد ، ولم يكن أحد يصدق أن عدوى « الفتونة » ستنتقل من الرجال الى النساء .. حتى ظهرت الحاجة أمينة الشاعرة !

وقد اشتهرت الحاجة أمينة فى صباها بكثرة اختلاطها بالرجال ، ولم يفتها الاشتراك فى المعارك كمتفرجة .. ليس الا . وفى احدى هذه المعارك رأت رجلا ركب فوق صدر شاب من أهل الحى وأخذ يشبعه ضربا ولكما فلم تطق صبرا وهجمت على الرجل وأنشبت أظافرها فى عنقه .. وكان هذا أول اشتغالها بالمعارك ومن ذلك الحين استحقت لقب فتوة !

هاجمها ذات ليلة بعض أهالى الحى المجاور ، وكانت فى عربة حنطور ، وأصروا على ألا يقلعوا عن ضربها الا اذا استغاثت أو توجعت من ألم الضرب .

ولكنها رفضت أن تستغيث أو تتوجع . ولما انتهت المعركة دبرت الحاجة طريقة للانتقام .. فأحضرت نعشا ملأته بالعصى الغليظة .. وسار جميع رجالها خلف النعش حتى اذا ما شارفوا حدود الحى المجاور طلب منهم رجال الحى الآخر أن يخلعوا أحذيتهم .. ولما سألتهم أين نضع الاحذية ؟ قالوا وهم يضحكون :

– ضعوها فى النعش بجوار المرحوم !!

وأنزل الرجال النعش . وسرعان ما سحب كل منهم عصاه وقامت معركة حامية .. كانت الشاعرة تشاهدها وابتسامة الظفر على شفتيها !!

وكانت تحتفظ بسكين أثرى فى ملابسها .. وحين تقدم بها العمر أسلمته لنجلها « توحة » وبايعته خليفة على عرشها !

عدوة الطلبة !

فيوليت شميت راقصة فرنسية حسناء هجرت باريس أثناء الحرب الى اسبانيا خوفا من النازيين

وفى مسارح مدريد بدأت تعرض رقصاتها الدافئة .. وسرعان ما تألق نجمها فى عاصمة اسبانيا فكانت تتلقى آلاف الرسائل الغرامية من المعجبين بفنها وفتنتها !!

غير أن حفلاتها الراقصة كانت دائما تتميز بطابع عجيب وهو كثرة تردد الطلبة فى المدارس الثانوية عليها وهم يحملون اليها باقات الزهور فاذا ما أكملت رقصتها صرخ الطلبة وهللوا وهم ينثرون القرنفل والبنفسج عند قدميها قائلين :

– تعيش فيوليت صديقة الطلبة !!

وكانت فيوليت من جانبها تتودد اليهم فتدعوهم للخروج معها الى نزهات خلوية بريئة وتشاركهم فى طعامهم وشرابهم وسهراتهم ..

غير ان حب الطلبة لها سرعان ما تطرف ..

فقد جاءها أكثر من طالب يعرض عليها الزواج وعرض عليها طالب آخر أن تهجر حياة الرقص لتعيش معه وله !!

وهربت فيوليت من مدريد الى برشلونة .

وهرب الطلبة أيضا من مدريد الى برشلونة .

انهم لا يستطيعون البقاء بعيدا عن معبودتهم الحسناء !! ..

ومر العام الدراسى بسرعة ..

وعند ما ظهرت نتيجة آخر العام . كان الطلبة المعجبون بها على رأس قائمة الراسبين ..

وضجت الحكومة الاسبانية ..

وأرسلت من يقول للراقصة الفاتنة ان نجاح الطلبة فى اسبانيا أهم عندهم من الرقص الباريسى .

وتركت فيوليت اسبانيا .. تركتها لتزور مصر ...

والويل لوزارة المعارف وأولياء أمور الطلبة اذا لم يتخذوا الاجراءات المشددة من الآن !!

٤٠ سيجارة فى الساعة

انه رجل مثقف يبدأ حديثه معك عادة بالانجليزية .. ويطرق جميع الموضوعات من سياسية وفنية وعلمية ذلك هو (الخرمنجى) وتتلخص وظيفته فى مصانع الدخان فى أن يقضى نصف ساعة يوميا مع العمال الذين يقومون بخلط الدخان لاخراج الانواع المختلفة .

ويجلس الخرمنجى وفى يده قطعة صغيرة من الورق يسجل عليها النسب المئوية لانواع الدخان ..

فاذا تم خلط الدخان بدأ العمال فى عمل لفافات منها ... ويسترخى الخرمنجى على مقعده المريح ..

ويبدأ فى التدخين بسرعة ٤٠ سيجارة فى الساعة وينقلب المكان فى لحظة الى شعلة من النشاط والحركة .. ولا تسمع أثناءها الا صوت الخرمنجى وهو يلقى ملاحظاته على العمال باضافة صنف أو خفض النسبة لصنف آخر ..

ويعود الخرمنجى بعد ذلك الى مكتبه ليتقاضى مرتبا يبلغ حوالى مائة جنيه فى الشهر الواحد !

ويشترط فيه ان يزور جميع بقاع العالم حيث يزرع الدخان وان يقضى فى كل منها بضعة شهور حتى يستطيع أن يميز بسهولة بمجرد الشم او اللمس الدخان التركى من الدخان الانجليزى والدخان الامريكى من الدخان البلغارى !!

وحتى الآن لم يتوصل العلم الحديث الى اختراع جهاز لاختبار جودة الدخان أو قياس نسب خلطه سوى حنجرة الخرمنجى الحساسة المرهفة التى تدفع الشركات لها هذا الثمن المحترم !

٢ مليون جنيه من الحشيش

صرح لنا أحد رجال مكتب المخدرات العام ان نحو ٩٠ فى المائة من المهربين غير مصريين وان سوادهم الاعظم من اليونانيين والفلسطينيين والاردنيين والسوريين والبلغاريين

وان العشرة فى المائة من المصريين المهربين يدخل ضمنهم بعض الاجانب المقيمين فى مصر كالاروام والايطاليين والفرنسيين . وان نسبة ما يقوم المكتب بضبطه من المخدرات فى العام لا يزيد على عشرين فى المائة مما يدخل الاراضى المصرية ..

ويقدر ثمن ما يتسرب الى البلاد سنويا بنحو مليونين من الجنيهات وهذا المبلغ فى ازدياد مستمر .

جهاز عجيب

يستخدم مكتب المخدرات العام آخر الاساليب العلمية لمكافحة التهريب وقد زود المكتب نقط الحراسة على الحدود بأجهزة علمية حديثة من نوع الرادار مهمتها كشف ما فى بطون الجمال من أنابيب معدنية .. وهذه الاجهزة تحدث أزيزا غريبا اذا مرت أمامها الجمال التى يشكون فى أمرها !!

مايوه وثوب للخروج

مايوه من حرير الجرسيه المطبوع انتشر فى بلاجات ميامى بامريكا .. تستطيع الفتاة بعد قليل من التبديل أن تحيله الى فستان للخروج ! !

٥٠٠٠٠ جنيه من صراخ الجماهير

استطاع جورج ستون ، أحد باعة الحلوى الجائلين فى انجلترا أن يجمع ثروة طائلة من صراخ الجماهير !! فقد اعتاد أن يذهب عصر كل يوم سبت الى ملاعب الكرة الكبيرة ليعرض بضاعته على الجماهير المتحمسة التى تضنى حلوقها كثرة الهتاف ..

وعند ما تشتد حماسة الجماهير وهتافاتها .. تجد جورج يحمل سلة صغيرة وهو يصرخ :

– حلقك يا سيدى . لقد أنهكه الصراخ .. قرص واحد يحفظ حلقك ..

فيتهافت الجمهور على اقراصه : حتى تنفد وقد استطاع جورج أن يجمع من بيع هذه الاقراص نحو ٥٠٫٠٠٠ جنيه .. وعندما توفى أخيرا عن ٥٣ سنة كانت وصيته تنص على أن تحرق جثته ويذر رمادها على أرض ملاعب الكرة التى خلقت منه رجلا واسع الثراء !

مطر صناعى

أجريت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى أول محاولة علمية من نوعها فقد حلقت احدى طائرات سلاح الطيران الملكى البريطانى فى سماء لندن وافرغت كميات مختلفة من الجليد فى السحب

وقد عرف ان الغرض من هذه التجربة هو اثبات ما اذا كان فى الامكان احداث مطر صناعى ..

وينتظر ان يكون لنجاح هذه التجارب نتائج بعيدة الأثر فى تحويل الاراضى الصحراوية الى أراض خصبة !! ..



دسيسة

وصل أخيرا الى بريطانيا المستر جون سنيدر وزير مالية الولايات المتحدة على ظهر الباخرة كوين اليزابيث وقد صعد لاستقباله مستر دالتون وزير المالية البريطانية .. وعند ما استعد الصحفيون للتصوير تقدمت سيدة اسمها مسز بابز فوقفت بين الوزيرين فى هدوء .. وظن كل من الوزيرين انها ترافق الآخر ..

وبعد أن التقط الصحفيون الصور .. التفتت مسز بابز الى مستر دالتون وقالت :

– انى آسفة لوقوفى بينكما ولكنى أحب أن أظهر فى الصور التى تنشرها الصحف لعظماء الرجال !!

ليلة من ليالى الأندلس

نحن الآن فى حديقـة فندق شبرد ...

أشجار النخيل الباسقة متناثرة هنا وهناك .. ان الجو ، والضوء يبعثان سحر الاندلس فى جميع الارجاء !

استمع معى الى اللحن الاسبانى الجميل « أحبك » يردده المطرب الاسبانى « جاكين روميرو » ؟

لقد قلت لى ... انى أحبك .

عند ما اخذت يدى بين يديك الصغيرتين اللتين تحاكيان سن الفيل !!

وكلما فكرت فيك ..

زادت خفقات قلبى ..

واضطرمت زفراتى .. وراحت شفتاى تسعيان الى شفتيك !..

ياعروسى الحسناء ..

ياذات الشعر الذهبى ، والاسنان اللؤلؤية ، والشفتين الياقوتيتين !

خبرينى .. هل تحبيننى كما أحبك ؟

هل تذكريتنى كما اذكرك ؟

انى أسمع أحيانا صدى صوتك المقدس يقول لى :

أحبك كثيرا ...

كثيرا ، كثيرا ، كثيرا

كما أحببتك فى الماضى ..

وكما سأحبك حتى الموت

ثم تسرى النار الى الاوركسترا فتعزف رقصة السامبا وتضطرم دماء الراقصين !

وفجأة يقول روميرو :

ـ تعالوا معى الى الاندلس ..

ان مارنيلا دى فتيجو سترقص لكم رقصة سبيا

وتطفأ الانوار ..

ويبرز من احشاء الظلام شبح صبية لايبدو منها الا ذراعان بضتان !

وتتوسط مارنيلا حلبة الرقص ... ثم تركع على ركبتيها وتخفى وجهها ..

ويخترق ستر الظلام شعاع ارجوانى من النور .. فتنهض مارنيلا ببطء وترفع يديها الى السماء وكأنها تتضرع الى الله ..

وترفع دقات (الكاستانويلاس) وهى آلة موسيقية اشبه بالصاجات التى تستعملها الراقصات المصريات ، ولكنها مصنوعة من الخشب ..

وتلف مارنيلا حول الحلبة وتدور فى حركات سريعة متقنة ثم تسكن فجأة كأنها تمثال من رخام !

ويبرز من أعماق الظلام شعاع آخر أزرق اللون .. ثم شعاع ثالث اخضر اللون ... ويبدأ الرقص من جديد ..

هذه هى مارنيلا .. الحسناء الصغيرة التى لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها .. لقد رقصت رقصتها الاولى فى مسارح مدريد وهى مازالت طفلة فى العاشرة من عمرها ..

ان قصتها قصيرة ... أحبت الرقص .. فتعلمته فى مدرسة لويزا سالس .. وتفوقت فى الرقص الاندلسى ومنذ ذلك الوقت ونجمها يتألق فى كل سماء ..

سألناها :

ـ مارايك فى الرقص المصرى ؟

ـ لقد رأيت تحية كاريوكا وهى ترقص فاعجبنى اعتدادها برقصها وهدوء حركاتها فبدأت أتعلم مبادىء الرقص الشرقى ..

ولكم أحب ان اظهر على مسارح مدريد بزى الرقص الشرقى ولكن الحكومة الاسبانية لاتسمح بالظهور فى مثل هذا الزى لانها تعتبره زيا فاضحا ؟

ـ الا تلبسون المايوه على البلاجات ؟

ـ ان المايوه ذا القطعتين يحرمه القانون . . أما المايوه الذى يبيحه القانون فهو ذو القطعة الواحدة ويجب أن يخفى الصدر كله

اننا محافظون جدا .. ان لدينا بلاجات خاصة بالسيدات واخرى بالرجال

والمراة الاسبانية لاتتمتع بالحرية التى تتمتع بها اختها المصرية ..

ـ مارأيك فى الاغانى المصرية ؟

ـ ان الاغانى المصرية كالاغانى الاسبانية فيها شكوى ، ودموع وانين ..

ـ ماذا اعجبك فى المراة المصرية ؟

ـ غموضها ... انها كاللحن الحائر عند ماتسير وحدها وكالاغنية الدافئة اذا سارت مع الآخرين !! انى اعتقد أن أجمل ما فيها عيناها السوداوان !

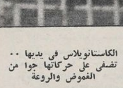
ـ هل تفضلين الرقص على الزواج ؟

ـ انى احب الرقص الى درجة الجنون .. ولكنى عند ما أتزوج سأهجر الرقص حتما ..

ـ ماهو شعورك نحو مصر ؟

انى أحب مصر من أعماقى ..

ان دماء العرب تسرى فى دمائى وقد يدهشك انى كلما رأيت المصريين وتأملت تعبيرات وجوههم وملامحهم أشعر كأنى عشت فى مصر منذ ملايين السنين .. ثم بعثت من جديد !



الكاستانويلاس فى يديها .. تضفى على حركاتها جوا من الغموض والروعة



رقصة سابيا الاندلسية ...



انه يعزف لنا اسبانيا .. ولكن بانفه !!



لقد استهوتهم (البالونات) فنسوا رقصة التانجو !!

زعامة الاغلبية ٠٠ ؟

● يقول النحاس باشا انه زعيم الاغلبية ، وتقولون أنتم وخصومه انه ينافس حلمي عيسى باشا في زعامة الاقلية فلماذا لا تطالبون بانتخابات جديدة يرجع فيها الى الامة ٠٠ ؟

عمر بدوى – القاهرة

آخر ساعة : ليس من المعقول انه كلما ادعى أحد رؤساء الاحزاب زعامة الاغلبية انحل له مجلس النواب قبل انتهاء موعده الدستورى ، وأجريت انتخابات جديدة !

فقد يطعن زعيم آخر ، أو هذا الزعيم نفسه ، في الانتخابات الجديدة ، ويطالب باجراء انتخابات أخرى جديدة ٠٠٠ وهكذا !

ان مقياس الاغلبية ليس في الانتخابات البرلمانية ، ولكن في النفوذ الشعبى ، وهو غير النفوذ الحزبى ، ولا شك أن للنحاس باشا نفوذا حزبيا طاغيا ، فهو يأمر وأعضاء حزبه يطيعون ، وهو يشير وأعضاء حزبه ينفذون ، وهو يخطئ وأعضاء حزبه يباركون أخطاءه • أما دعوى نفوذه في الشعب فينقضها أولا – أن رفعته ظل يطالب بالحكم ثلاث سنوات فلم يتحرك الشعب لاجابة طلب مقامه الرفيع !

وينقضها ثانيا – أن صحفه التى تنطق باسمه تلقى من الجمهور اعراضا منقطع النظير ٠٠

وينقضها ثالثا – أن رفعته لم يكد يرسل الى مجلس الامن برقية يعلن فيها براءته من وفد مصر المدافع عن قضية مصر ، حتى توالت على المجلس برقيات الامة من جميع طوائفها ، وهيئاتها ، وعلى اختلاف مذاهبها وأديانها تحمل التأييد لقضية البلاد ، والمدافعين عن قضية البلاد • وهكذا وقف النحاس باشا في جانب ، ووقفت الامة كلها في جانب !

فهل بعد هذا يمكن أن يدعي النحاس باشا زعامته لأغلبية الامة ؟ واذا أمكن أن يدعى رفعته ذلك فهل يستطيع عاقل أن يصدق دعواه ، وكل الدلائل تكذب دعواه ؟

● أذكروا الزعيم مصطفى كامل فقد أجمعت مصر الآن على رأيه الاول : لا مفاوضة قبل الجلاء

محمد حمودة – القاهرة

● خففوا من حملاتكم على النحاس باشا ، ولماذا أشعتم انه مريض ؟

ابراهيم حسن – الكردى

آخر ساعة : نحن لا نحمل على النحاس باشا ، ولكنا نذكر الحقائق عن رفعته ، وعن كل انسان آخر وليس ذنبنا أن الحقيقة تؤلم !

أما مرض النحاس باشا – شفاه الله – فليس اشاعة ، ولكنه حقيقة ، رأينا أن ننشرها جريا على عادتنا في السبق الى نشر الحقائق •

ولقد هاجمتنا صحف النحاس باشا لأننا ذكرنا خبر مرضه وقالت هذه الصحف ان خبر مرض النحاس باشا ليس الا فرية دنيئة !٠٠ وفى اليوم التالى نشرت الصحف الوفدية فريتنا الدنيئة ... أى خبر مرض النحاس باشا ، وبالغت في الفرية ٠٠٠ فذكرت انه دخل المستشفي وأجرى عملية جراحية وكتبت أسماء الزوار !

قبلات وصفعات

● ما أقوى جهاد الوفد وما أبرعه ٠٠! ان شباب الامة يتسابق في الجهاد ، وكبار الوفديين يجرون انتخابات لأجل مايوه ٠٠!

صلاح – القاهرة

● سوف تندمون كثيرا على ما تكتبونه الآن ضد حزب الوفد ٠!

يونس حبيب – طنطا

آخر ساعة : ان من يعرف الحق والشجاعة لا يعرف الندم !

● صفعة لمحررى « آخر ساعة » الذين يهاجمون مصطفى النحاس باشا زعيم الاغلبية ٠٠!

سيد محمد – السيارج

● فليذكر الشباب الآن قول الشاعر كامل الشناوى :

وطنى وما وطنى سوى دينى
أدافع دونه وألاحى
أزجى له الصلوات ٠٠ أحمل عبئه
عنه ٠٠ أضمد جرحه بجراحى!

ع • رضوان – الكاب

● لقد أثبت النقراشى باشا بجهاده في مجلس الامن انه وطنى عظيم •

شفيق الخطاب – القاهرة

قبلات وصفعات

● صفعة لشركة الترام • ان الجميع يضجون بالشكوى من قذارة المركبات وسوء المعاملة التى يلقونها ولكن الشركة لا تريد أن تسمع !

ن – م – القاهرة

● صفعة لمحرر باب « جرائم الاسبوع » فقد أخذ قصته « ثمن زوجة » لنجيب محفوظ ، وكتبها بعنوان « الريال القاتل » ..

محمد الصباغ – القاهرة

« **آخر ساعة** » لم يأخذ المحرر معلوماته من قصة « ثمن زوجة » وانما أخذها من محاضر البوليس

● انشروا صورتى مصطفى كامل ومحمد فريد على غلاف « آخر ساعة » ليذكر الشعب جهاد هذين البطلين .

ثروت حسين – المنصورة

● قبلة لكامل الشناوى على الصورة الرائعة التى رسمها بقلمه أخيرا .

حسنى هلال – الاسكندرية

الفلكى ٠٠٠ !

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معى وغيرت رأيى في الفتاة التى أحبها ٠!

أبو ليلى – المنصورة

● اننى لا أصدق أقوال « الفلكى » ، ولكننى اقرا باب بختك هذا الاسبوع لاسجل كذبه فقط ! .

عفيفى نصار – القاهرة

● قرات في « آخر ساعة » أن وزير الشئون الاجتماعية قد اصدر قرارا بمنع « القمار » في مدينة الملاهى .. ؟ ولكن لعب القمار لايزال مستمرا الى الآن فهل ابتكرتم هذا الخبر .. ؟ او ان قرارات الحكومة حبر على ورق .. ؟!

سناء مصطفى – القاهرة

● طالبوا بلدية الاسكندرية بتمصير العاصمة الثانية ، فمنطقة الرمل تكاد تكون مدينة أجنبية .

ع – الاسكندرية

أين حسن ٠٠؟

● ماذا فعل « حسن » هذا الذى تبحثون عنه ٠؟ هل ارتكب جريمة ؟

حسن الحقيقى – القاهرة

● لقد ضقت ذرعا « بحسن » • خذونى أنا بدلا منه ٠٠؟

حسن المغربى – القاهرة

● صفعة « لحسن » ٠٠ من هو ٠٠؟

محمد أحمد – الاسكندرية

● اذا كنتم تبحثون عن حسن يس أمير شعراء الوفد فاعلموا انه مشغول بنظم القصائد وتنظيم المظاهرات •

منير – شبين الكوم

● سمعت ان « حسن » هو شخصية « أخبار المساء » الجديدة فهل هذا صحيح ٠؟

كمال حلمى – القاهرة



غنى الحرب – ده تمثال بلدى خالص ٠٠٠ ازاى يركبوا ابراهيم باشا حصان ؟٠٠ كان لازم يركبوه طيارة !٠٠



چامبوري !

انتهى معسكر الچامبورى للكشافة فى العالم وعاد فتيان كل دولة الى وطنهم ومن سوء الحظ أن مصر لم تشترك فى هذا المعسكر الدولى بصفة رسمية .. ولقد اشتركت فى الاجتماع الاول حين تلا خالد حسنين باشا رسالة جلالة الملك الى المعسكر الدولى أما المعسكر نفسه فلم تشترك مصر فيه بصفة رسمية كما أسلفنا

ان الواقع المؤلم ان عدم اشتراك مصر فى هذا المعسكر يعد قصة اهمال منقطع النظير لحركة عظيمة تحظى برعاية سامية وقبل أن نقول شيئا عن هذه القصة نحب ان نوجه الاسئلة التالية الى جمعية الكشافة المصرية :

١ – كم عدد أعضاء الفرق .. وكم كان عددهم منذ عشر سنوات !؟

٢ – ما هى الاشياء التى يتدرب الكشاف عليها الآن وهل هى حقا لاتزيد على اناشيد معينة .. او هى لاتزال كما كان الحال منذ عشر سنوات حين كانت فرق الكشافة تدرب على انشاء الكبارى وانقاذ الغرقى والمرضى ومساعدة المواطنين بكل الوسائل

٣ – ما هو النشاط الذى تقوم به جمعية الكشافة وهل اقتصر أمر ناديها على ان اصبح شرفة تطل منها العائلات على المواكب الرسمية ؟

٤ – لماذا لم تشترك مصر بصفة رسمية فى هذا المعسكر .. واذا كان هناك نقص فى المستوى فمن المسئول عنه .. وماذا كانت الجمعية تعمل طوال السنوات الماضية ؟..

٥ – ان الذى حدث فعلا – مع الاسف ! – ان مصر مثلت وبصفة اعترف بها حتى اصبحت رسمية بالفعل ... والمدهش أن رئيس معسكر مصر كان اسمه فيكتور عخورى وان حامل العلم الاخضر كان اسمه الكسندر كارالى ؟!

٦ – كيف جاز ان تشهد باريس منازعات بين الفرق المصرية غير الرسمية التى سافرت كما حدث فى المشادة بين فرقة الشبان المسلمين ورئيس المعسكر المصرى فيكتور عخورى الذى قال عنه رئيس فرقة الشبان المسلمين ان سبب المشادة يرجع الى انه لايعرف اللغة العربية ؟!

٧ – كيف جاز أن يكون فى مصر اثنان كل منهما يدعى لقب المفتش العام لفرق الجوالة .. فى مصر !!

كل هذه اسئلة نحب ان نسمع اجابة عنها قبل أن تروى القصة .. قصة الاهمال المنقطع النظير .. !

ابطال الغد

يقيم النادى الاهلى فى الاسبوع المقبل حفلة سباحة للأبطال الاشبال ... ولقد أصبح النادى الاهلى مدرسة الابطال فى السباحة فى العامين الاخيرين

ان كلمة الانصاف يجب أن تقال وليغضب من يغضب وليثر من يثور فالواقع أن النادى الاهلى لا يدين بكل هذه المجموعة من الابطال لسياسة مرسومة بعيدة المدى .. فان اولى ميزات النادى الاهلى اليوم – مع الاسف ! – انه ليس له سياسة مرسومة ولعل سياسته هى «ان لا سياسة»!

ان النادى الاهلى مدين بكل هذه المجموعة من الابطال الاطفال لمدرب مصرى واحد جاء الى النادى وفيه بطلان اوثلاثة فاذا هو اليوم يضم سبعين بطلا والمؤسف أن يكون مرتب هذا المدرب المصرى هو عشرة جنيهات فقط بينما يكون مرتب المدرب المجرى اليكسى مائة وأربعين جنيها .. ومهمة المدرب المصرى عبد الباقى حسنين هى أن يخرج ابطالا ، اما مهمة اليكسى فهى أن يتسلم هؤلاء الابطال وهم فى مرتبة البطولة ليستمتع الى جوارهم بالشهرة والاضواء ويجوب العالم معهم دون أن تكون له يد فى تخرجهم .. أما المدرب المصرى فيبقى فى النسيان !

خادمات اليوم !..

الخادمة الجديدة: أنا ما أقدرش أغسل ... ولا أكوى ، ولا أطبخ ، ولا امسح بلاط ، ولا أشيل الأولاد ، أما باقى الشغل مستعدة أعمله!



نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● أسبوع يتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل ، ستشعر بأنك تريد أن تصافح نجوم السماء ، ثم يتلاشى هذا الشعور الباسم وتحس بانقباض !..

فليحذر العشاق من ذكريات غرامهم القديم !..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيدلى اليك بعض «الاصدقاء» بنصيحة سيئة دون أن يتعمدوا ذلك ، ارفض هذه النصيحة ولو أدى الامر الى اغضابهم ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف يحاول أحد مرؤوسيك أن يورطك فى مشكلة معينة ، فارفض وكن حازما ، انه هو الذى أخطأ فيجب أن يتحمل وحده تبعة هذا الخطأ ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● أسبوع حافل بالنشاط .. أفكار جديدة .. وأصدقاء جدد ومسائل كثيرة تشغل بالك ، لا تقدم على ذلك المشروع الضخم فانت لا تستطيع أن تنفذه

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تتهور .. ولا تفه بشىء تندم عليه فيما بعد .. احتفظ بهدوء أعصابك ، فالبرود يسعح كثيرا ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● أسبوع ملىء بالمتناقضات .. كن مستعدا لتطورات عجيبة غير متوقعة .. ستتشاجر مع أحد جيرانك وتخاصمه ..!!

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ أغسطس :

● ستشعر بشىء من خيبة الامل لفشل مشروع معين .. ولكن لا تيأس ، فهذا المشروع لم يكن موفقا منذ البداية ..

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتشاجر مع رئيسك فى العمل بسبب مسألة قديمة كنت تظن انها نسيت تماما ، دافع عن وجهة نظرك بشجاعة ، ولكن حذار أن تفقد عملك .. !!

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستحدث تطورات فى محيط أسرتك نتيجة لحادث يقع فى مكان بعيد ، سيطلب منك أن تتخذ بعض القرارات الهامة فافعل !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستسمع أخبارا سارة عن أصدقائك وأحبابك ، وستشعر بسعادة ما بعدها سعادة على أثر تحقيق حلم قديم طالما داعب ذهنك ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقوم برحلة طويلة الى الخارج ، وستشغل هذه الرحلة بالك ، سافر على بركة الله فلن تخسر شيئا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستحدث تطورات هامة فى عملك تدفعك الى التفكير ، وستواجه مشكلة تتطلب براعة ودبلوماسية ..؟





دنيا الكواكب

● سافر ممثلو فيلم «فاطمة» الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى لتصوير بعض المناظر الخارجية التى يتم بها الفيلم .

● اتفق ستديو مصر مع الاستاذ محمد عبد الوهاب على انتاج فيلم لحساب الاستديو يمثل فيه عبد الوهاب ويغنى من ٦ – ١٠ أغنيات نظير ٣٥ ٪ من صافى الأرباح ... والبحث جار عن بطلة !..

● اشترى استديو مصر من انجلترا ماكينة جديدة لتحميض الأفلام ينتظر أن تصل خلال هذا الشهر .

● أعيد انتخاب المستر جان هرشولت رئيسا لمؤسسة مساعدة الممثلين الى جانب منصبه كرئيس لأكاديمية العلوم والفنون السينمائية .

وتمتلك المؤسسة مستشفى كبيرا لعلاج فقراء الممثلين مجانا ، ودارا لايواء المعدمين منهم أو الذين تقدمت بهم السن ...

وجان هرشولت دينماركى الأصل ، ولد فى كوبنهاجن عام ١٩٠٦ ، وهاجر الى هوليوود عام ١٩١٥ ، وقد ظهر منذ ذلك الحين حتى الآن فى أكثر من ٤٥٠ فيلما ، وقد اشتهر بتمثيل دور الطبيب ... وقد أنعم عليه جلالة ملك الدانمارك والحكومة الامريكية بوسامين اعترافا بخدماته للفن .

● تعاقد النجم المسرحى سام ايتريدج عام ١٩٣٣ مع أحد مسارح مدينة الملائكة الصغيرة ليمثل رواية « السكير » !..

وقد احتفل أخيرا فى هذه المدينة بمضى ١٤ سنة على تمثيل هذه الرواية على المسرح بدون انقطاع ، وقيام الممثل المذكور بنفس الدور طيلة هذه السنوات

● تعد النجمة الحسناء جرير جارسون أولى كواكب هوليوود فى عدد الميداليات التى حصلت عليها ..

وقد أطلقت عليها الصحف الفنية فى أمريكا أخيرا لقب « السيدة ذات الميداليات »

● عبأ مخرج فيلم « الناشى» أكبر عدد من الحيوانات .. وقد استغرق تصوير المناظر التى ستظهر فيها هذه الحيوانات ضعف الزمن الذى استغرقته بقية المناظر الاخرى مجتمعة ..

● أقيم فى الاسبوع الماضى حفلة شاى فى أحد مسارح شارع فاين بهوليوود بمناسبة مرور خمسة أعوام على تمثيل رواية « الاظلام » فى مسرح واحد !

● من تقاليع الممثلات فى هوليوود ان لوريتا ينج كانت تريد أن تؤمن على قلبها ضد الحب فى أول عهدها بالسينما وقد رفضت جميع شركات التأمين طلبها !

● سأل أحد الصحفيين النجمة الجميلة جوان كراوفورد:
– ماذا تفعلين اذا فقدت جمالك فى حادث تصادم .

فقالت وعلى شفتيها ابتسامة:
– سأتوسل الى المخرجين أن أقوم بأدوار العجزة والمشوهين!

● اشترطت اخوان وارنر على الممثلة بتى دافيز فى عقد عملها الذى وقعته فى مايو عام ١٩٣٤ ألا ترفع قضية طلاق على زوجها الموسيقار نيلسون طوال السنوات الثلاث التى ستعملها فى الشركة

● شرع الاستاذ أنور وجدى فى انتاج فيلم سينمائى جديد ستكون بطلته المطربة شادية والقصة من تاليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى وسيعرض فى أواخر الموسم الحالى .

● توقف العمل فى فيلمى أحمد سالم .. ابتداء من يوم السبت الماضى .. وتوقف كذلك محمد عبد الجواد عن اتمام فيلم « هارب من السجن »

● قدم فؤاد الجزايرلى سكرتير نقابة السينمائيين استقالته من النقابة احتجاجا على خطاب شديد اللهجة ارسله اليه النقيب محمد عبد العظيم لانه اتفق على تصوير فيلمه « فتح مصر » مع مصور ليس عضوا بالنقابة واستطاع نيازى مصطفى اقناعه بسحب الاستقالة ..

● حذف المخرج عبد الفتاح حسن احدى أغنيات غرام شيبه من فيلم « بياعة اليانصيب » فى اليوم الخامس لعرض الفيلم .

● تدور محادثات فى ستديو مصر حول انتاج فيلم يشترك فيه عبد الوهاب وليلى مراد وأنور وجدى ولولا صدقى ..

● تأجلت حفلة ذكرى شوقى بك التى كان مقررا اقامتها يوم الاحد الماضى فى أوبرج الاهرام الى يوم ١٤ أكتوبر ..

● جاءنا من الاستاذ عبد الرحمن الساعاتى الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين أن ما نشر عن أن اتفاقا تم بينه وبين السيدة فاطمة رشدى على التعاون معها فى فرقتها المسرحية الجديدة التى ستنزل بها الى ميدان العمل بالاسكندرية هذا الموسم لاأساس له من الصحة .

كما نفى حضرته وجود عنصر نسائى فى فريق التمثيل للاخوان المسلمين حيث أن مبادىء الجماعة تحرم اختلاط الجنسين وأن الغاية من ايجاد فريق التمثيل بالاخوان المسلمين هى تحقيق المثل العليا وتجلية مفاخر العروبة والاسلام .

القرد النجم

ستقوم آن جيفريز النجمة الحسناء بدور البطلة فى فيلم « عودة الاشقياء » وسيشاركها البطولة القرد الصغير جاكو الذى سيقوم بعزف قطعة موسيقية على آلة الهارمونيكا .



هل تعلم ؟

● ان الصحافة الامريكية لقبت النجمة الالمانية مارلين ديتريش باسم المرأة المسترجلة عندما ظهرت لأول مرة فى ثياب الرجال !!

● وان الكونت سوبتسكى الرسام المشهور عند مازار هوليوود فى ابريل عام ١٩٣٤ لم يجد هناك من هم جديرون بالرسم سوى مارلين ديتريش وجريتا جاربو .

● وان تشارلس لوتون يفضل لبس الجلباب على البدلة لانها تضايقه وتخنق انفاسه وخاصة فى اشهر الصيف .

● وان فردريك مارش كان مناديا فى أحد مصارف أمريكا وان جاك اوكى كان يبيع اليانصيب وان موريس شيفالييه كان نجارا !!

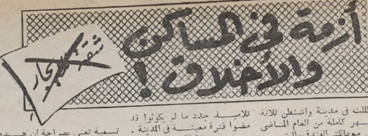
● وأن ظهور لوريتا يونج فى السينما يرجع الى أن أختها سالى بلان أولى ممثلات السينما الصامتة كانت قد مرضت فرأى المخرج الاستعانة بلوريتا للشبه بين الاختين .

وكان يتحتم على لوريتا أن تبكى فى هذا المنظر فلم تستطع فنهرها المخرج وصفعها فبكت من شدة الغضب وأخذ المخرج المنظر كما يريده طبيعيا ومن يومها سارع اليها المخرجون نظرا لتمثيلها الطبيعى الفذ !!



النجمة الحائرة

انها النجمة الحسناء مورين أوهارا .. التى تتنازعها الآن معظم الشركات السينمائية فى هوليوود بعد أن انتهى عقدها مع شركة فوكس ... وقد استطاعت شركة ر . ك . و راديو أن تضمها الى مجموعة الكواكب التى تفخر بها ... وستظهر مورين فى أحد افلام الموسم القادم .. وهو فيلم « السندباد البحرى » ..



ظللت فى مدينة واشنطن ثلاثة أشهر كاملة من العام الماضى اقطن مع عائلتى الفندق والبنسيون قبل أن أوفق الى سكن خاص . وليس شعور الامريكى فى بلاده بأزمة المساكن كشعور الاجنبى الغريب . فالشقة أو الحجرة الخالية هناك يؤثر بها المواطن وخاصة اذا كان محاربا عائدا . وكثير من الاعلانات التى ينشرها المالك أو المستاجر يشار فيها الى ذلك . والوف المنازل التى تشيد تحت اشراف الحكومة فى جميع الولايات تؤجر أو تباع للامريكيين وحدهم بأجور زهيدة . وتفضيل المواطن مسالة غير مقصورة على المساكن وحدها . فقد أحببت يوما أن الحق ابنتى باحدى المدارس الحكومية فى العاصمة الامريكية فعلمت ان قانونا جديدا قد حرم على هذه المدارس قبول تلاميذ جدد ما لم يكونوا قد مضوا فترة معينة فى المدينة . ويرمى هذا القانون الى أتاحة الفرصة لتعليم أهل البلد الاصليين قبل غيرهم . أما المدارس الخاصة الباهظة التكاليف فانها تتسع للأجانب ، وتعفيهم من قيود أى قانون ! ولا تقتصر رعاية حقوق المواطنين على التعليم وحده ، ولكنها تتناول ميادين الكسب والعمل أيضا ، وهذا أمر طبيعى يجب أن تلتزم به الحكومات والافراد . غير أن هذا الواجب لا وجود له فى مصر سواء من جانب الحكومة أو من جانب الافراد . فليست هناك تشريعات كافية تحمى حقوق المواطن وتضمن له حتى الوقوف على قدم المساواة مع الاجنبى . ولنضرب المثل بما يحدث فى أزمة المساكن هنا بعد ما أشرنا الى مايفعله الامريكيون فى هذا السبيل

خلت بيوت كثيرة بعد جلاء القوات الاجنبية عن مصر وخاصة فى ضاحية مصر الجديدة . واذا شركة مصر الجديدة تفضل طلب الاجنبى عن المصرى ، طبقا لسياسة مرسومة !

ولقد قرأت يوما فى احدى الصحف شكوى نضابط بحرى مصرى قال فيها ان بعض موظفى هذه الشركة صارحه يوما - بعد الحاحه فى طلب سكنى احدى شققها - بأن الشركة لاتعطى شققها لمصريين ! وحسبته مغاليا ولكنى لمست بنفسى هذه الحقيقة ! وقد بلغ من استخفاف الشركة المذكورة بمصر والمصريين أنها تطلق على الحى الذى يقطنه العمال والخدم فى مصر الجديدة اسم « بيوت المسلمين » وهى تسمية تعنى بصراحة أن هذه البيوت وحدها هى التى يسمح للمصريين بأن يسكنوها !

وقد قرأت اعلانا عن شقة خالية فى احدى عمارات شارع سليمان باشا فاتصلت فورا برقم التليفون المذكور فى الاعلان فقيل لى ان الشقة قد أجرت .. وأحسست أن المتحدث كاذب . فادرت الارقام نفسها وأعطيت السماعة لاحد أصدقائى وطلبت منه أن يتحدث بالفرنسية . وصح ظنى ، فقد اتضح أن الشقة لم تكن قد أجرت ! وان الباب أغلق فى وجهى لاننى مصرى وكنت أتحدث بلغة بلادى فى التليفون !

وبقدر لومنا لهؤلاء الاجانب ، نلوم الملاك المصريين الذين يتسابقون فى رفع الاجور الى حد لا يستطيع معه أكثر من ٩٠ ٪ من المصريين أن يسكنوا ... وأية شقة جديدة فى أى حى من أحياء القاهرة لايستطيع أن يسكنها اليوم من الموظفين سوى أصحاب الدرجة الاولى فما فوق ، ومن غير الموظفين الا أصحاب دخل لايقل عن مائه جنيه فى الشهر .

ان العلاج الوحيد لهذه المشكلة الخطيرة أن تسن الحكومة تشريعا حازما يحد من أطماع الملاك ويحمى جمهور الشعب من الاستغلال والاستغفال ويفرض عقوبة على طالب «خلو الرجل» ويحول دون اشتغال السماسرة بهذه الامور كما يلزم الشركات والافراد برعاية حقوق محددة للمواطنين وللوطن الذى يعيش فيه هؤلاء ويجمعون منه الملايين . ان هذا التشريع معمول به فى غير بلادنا وحتى اذا لم يكن موجودا فى بلد آخر لوجب أن يوجد فى مصر ، فليس فى العالم كله بلد كمصر تحدث فيه مثل هذه العجائب !

ولكن أخشى ما نخشاه - ان صدقت النية فى سن هذا التشريع - أن يبدأ تنفيذه بعد انتهاء أزمة المساكن .. أى بعد أعوام !

« م . ن »

أرباح شركات

معظم شركات الزراعة والبناء فى مصر « مصرية » الجنسية ولكن الذين يملكونها اجانب ! وقد ازدادت ارباح هذه الشركات زيادة باهظة وخاصة فى السنوات الاخيرة وليس لدينا الآن احصاءات عن أرباحها بعد عام ١٩٤٤ وعلى الرغم من ان بعض القيود كانت مفروضة عليها فى سنوات الحرب فان الارباح لم تقف عند حد !

فشركة سكة حديد مصر الكهربائية مثلا (شركة مصر الجديدة) بلغ صافى ربحها فى عام ١٩٤٤ مبلغ ١٠٣ر٢٢٧ جنيهات فى حين انها تأسست برأس مال يقدر بحوالى ثلاثين الف جنيه (١٥ مليون فرنك)

وفى عام ١٩٤٠ بلغت خسارة شركة الايموبيليا ٥٢٨٠ جنيها ثم بلغت ارباحها بعد اربع سنوات ٥٣٤ر٢٤ جنيها وفى سنة ١٩٤١ بلغت خسارة الشركة الانجليزية البلجيكية ١٧ جنيها وفى عام ١٩٤٤ وصلت ارباحها الصافية الى ٩٨٩٣ جنيها .



تتوالى الايام والأسابيع والاشهر ، والجنود فى الخنادق يموتون من الجوع والبردوالمرض.

الساعة الآن السادسة مساء. وهناك جنديان قد فرغا توا من صلاة المغرب وبدآ يتهامسان ..

ـ هل تراه .. انه هناك فى الخطوط الامامية ..

ـ انى أراه .. انه دائما هناك

ـ انه يرقب الانجليز ..

ـ ولكن أى شىء يرقبه ؟

ـ لعله يرقبهم وهم يتناولون طعام العشاء الدسم !!

فابتسم الجندى وقال :

ـ نعم ان منظر الطعام الشهى خليق أن يثيرنا نحن الذين نفتقر الى الخبز الجاف !!

ودوى صوت طلق نارى ... ولكن القومندان ظل فى مكانه لا يتحرك وصاح أحد الجنود :

ـ يا سيدى القومندان ... أرجوك أن تحتمى بالخندق !

ولم ينطق القومندان بكلمة بل هز رأسه وظل يرقب العدو بنظارته ودوى طلق آخر وأصاب صخرة بعيدة .. ودوى طلق ثالث وكان انفجاره على بعد عشرين يارده .. وصاح أحد الجنود :

ـ يا سيدى القومندان ... احم نفسك .. احم نفسك من أجلنا !

فالتفت اليهم وقال :

ـ من أجلكم أيها الجنود يجب ان اعرض نفسى للخطر

كان هذا القائد هو مصطفى كمال ..

* * *

بعدما اصبح مصطفى كمال رئيسا للجمهورية التركية انتدب الكولونيل شوبال عثمان قائدا للحرس ..

وكان عثمان قلقا على حياة الرئيس ، من شخص بالذات ..

وفكر عثمان طويلا .. ودعا هذا الشخص الى حفلة عشاء .. وانفرد به واغتاله ..

ثم أرسل الى الرئيس يقول له ان كل شىء على ما يرام ... وانه لا خوف على حياته !

وظل ينتظر كلمة الثناء !

وفى الصباح ألقى القبض على القائد بتهمة قتل أحد الرعايا الاتراك .. وعندما مثل أمام الرئيس قال له :

ـ يا سيدى الكولونيل نحن فى تركيا لانقتل أعداءنا ، ولكن نقتل عداوتهم !

* * *

كان مصطفى كمال زعيما غريب الاطوار ولعله ورث هذه الغرابة عن والده على رضا محصل الضرائب فى عهد السلطان ..

وكان على رضا رجلا ثائرا لا يقر على حال .. كان يكره السلطان ويحقد عليه ويتمنى أن يحين اليوم الذى تتخلص فيه تركيا من السلطنة والرشوة والوساطة !

وكان مصطفى صغير السن لم يتجاوز العاشرة من عمره ...

وكانت أمه زبيدة دائمة العطف عليه فكانت تقول لابيه :

ـ ارحم ابنك يا على ... انه ما زال حدث السن لا يفهم تلك المبادىء الثورية

فيقول لها :

ـ ولكنه سيفهمها فى يوم من الايام !

علمه أبوه أن يقاوم دموعه وزفراته فى ساعات الالم والمحنة

كان يقول له ان البكاء ليس من شيم الرجال لانه عنوان الضعف والخور .. علمه أن يظل واقفا على قدميه الساعات الطويلة الى أن يسمح له بالجلوس ... وأن يصمت لكى يستمع لمن هم أكبر منه سنا .

ولم يستطع أن يحافظ على هذه التقاليد الشرقية العريقة ...

لم يستطع أن يقف الى ان يتلقى الامر بالجلوس ، ولا أن يصمت ليتكلم سواه ! فكان فى المدرسة يثور على أساتذته وخاصة الاستاذ « حافظ » فقد كان يعتقد أنه غير جدير بمركز الاستاذ .

قال له الاستاذ حافظ :

ـ يا مصطفى ان على الاستاذ أن يأمر وعلى الطالب أن يطيع !

ـ ولكن اذا كان للطالب رأى ويريد أن يفصح عنه فهل تمنعه من ذلك يا سيدى ؟

ـ ليس لكم أيها الصغار آراء ولا أفكار .. ان السفاسف التى تحشون بها رؤوسكم تمنعكم من أن تفكروا !

وثار مصطفى وقضى بقية النهار فى زنزانة المدرسة !

وفى يوم آخر تشاجر مصطفى مع أحد زملائه وضربه وسأله الاستاذ حافظ :

ـ لماذا تضرب زميلك ؟

ـ لقد أهاننى !

فصفعه الاستاذ وهو يقول

ـ عين بعين وسن بسن ..

ـ لقد ظلمتنى !

ـ بل عاملتك كما عاملت زميلك !

ـ كلا ، فأنا لم أعتد على زميلى ولكن هزمته .. انه فى مثل سنى .. أما أنت فأكبر منى سنا

ـ ان من حقى أن أؤدبك ألست أستاذك ؟

ـ لن تكون أستاذى .

وتركه مغضبا ولم يعد بعد ذلك الى المدرسة !

* * *

مات والده ..

وقال أحد أعمامه لأمه :

ـ يجب أن يكافح مصطفى من أجل العيش .. فقد أصبح رجلا

وعمل مصطفى فلاحا يحرث الارض ، ويسقى الزرع ، ويرعى الاغنام ..

كان كل أمله فى الحياة أن يملك قطعة من أرض تركيا ، فأصبحت له كل تركيا ..

كان أكثر ما يؤلم نفسه أن يكون مرؤوسا لاحد .. وكان هذا الالم يحدث فى نفسه ثورة على الحياة والاحياء ، لماذا نعيش ؟ لماذا نكافح ؟ لماذا نموت ؟

وكان يسأل :

ـ هل يجب أن نعيش للآخرين ؟ هل يجب أن نموت فى سبيل الآخرين ؟

ويظل السؤال حائرا بلا جواب !!

* * *

كانت حياة الجندى تملك عليه تفكيره وهواه فلماذا لايلتحق باكاديمية عسكرية ؟

وتوافق زبيدة على رأى ولدها .. ويصبح التلميذ الخائب تلميذا ناجحا فيتفوق على اقرانه

ويقول له استاذه وكان اسمه مصطفى :

ـ انى افكر فى أن أغير اسمك لانهم يخطئون فى اسمينا ... انت مصطفى ، وانا مصطفى فلماذا لانسميك مصطفى العبقرى ... الا تعتقد انه اسم رائع ؟

ومنذ ذلك اليوم ومصطفى كمال يعيش فى ظل هذا الاسم الجديد !!

* * *

انه شاب عجيب ..

ذلك الشاب الذى تخرج حديثا فى الاكاديمية العسكرية .

بنطلون مكوى بعناية

وراس مرفوع فى كبرياء

وعينان كعينى الذئب لاتستقران على شىء .

وخدان ناتئان ..

هذا هو مصطفى كمال الجندى .

ان تعبيرات وجهه الحادة تشير الى ماضيه السحيق الذى ينحدر من صلب التتار . . ان رغبة الهدم والبناء تستقر فى أعماقه .

دخل مرة على والدته وقال لها :

ـ سمعت أنك ستتزوجين مرة أخرى

ـ نعم ياولدى ... فانى لا أستطيع أن أعيش وحيدة

فنظر اليها بحدة وقال

ـ كنت أعتقد ان أم مصطفى كمال ستحتفظ بذكرى والد مصطفى كمال

ـ لاتجزع يامصطفى .. ان والدك الجديد سيشد أزرك

فقال لها وهو يصر على اسنانه :

ـ ليس لى الا والد واحد .. وسأشق طريقى وحدى !

* * *

كانت أمه تخشى عليه من نفسه .. فقد كان حديدا ونارا ودائما كان الحديد مصهورا ، وكانت النار مشتعلة !

* * *

الف مصطفى جمعية ثورية سرية أسماها الوطن وراح يدعو لها ... كان يقابل أحد أصدقائه فى الطريق فيقول له :

ـ هل تؤمن بتركيا وبمجد تركيا ؟

فيقول له الصديق :

ـ انى شديد الايمان بالوطن

فيسأله ولماذا لاتنضم الينا ؟

ولكن القلوب الزائفة كثيرة .. فسرعان ماوشى به أحد الجواسيس ولقى مصطفى كمال عقابه فى أعماق السجون

ومرت شهور ولم يسمع أحد عنه شيئا وحاولت أمه عبثا ان تجمع المعلومات عنه من زملائه .

ـ هل مصطفى لايزال حيا ؟

فيقول لها أحدهم :

ـ من يدرى لعله أصيب بطعنة من خنجر .

ويقول آخر :

ـ لعلهم سقوه السم



ـ ده موش دفتر التليفون . . . ده دفتر عناوين أصحابك !!

عينان فيهما الدموع !
(كاترين هيبورن كوكب مترو)

واخيرا تعلم زبيدة ان ابنها قد نفى بعيداعن القسطنطينية !! فتقول :

— الله معه !!

* * *

ما أجمل هذه الليلة

انالسماء صافية .. ومصطفى يتكىء على احد ساعديه وهو ينظر الى الافق البعيد فى هدوء وسكينة ... ولكن الثورة مازالت تعتمل فى أعماقه والدم الفائر يندفع حارا فى راسه

وتقول له امه :

— مصطفى ... لماذا لاتهدأ ؟!

ويصمت مصطفى ..

— مصطفى .. لماذا لا تترك هواجسك ؟

ويصمت مصطفى للمرةالثانية .

— لماذا لاترسم خطى والدك .. لماذا لاتكون خادما مطيعا للباويشا (السلطان) ... لقد كانت الثورة تستقر فى أعماق والدك ولكنه كان بالفعل يطفئها ..

— لم أخلق يا أمى لكى احنى هامتى للذل والهوان ... انى أفضل الموت فى حظيرة المواشى على العيش فى مقر السلطان

* * *

عام ١٩٠٨

يعين مصطفى كمال قائدا عاما لجيش التحرير ..

نجاح ثم فشل !!

ان ضباط جيش التحرير قد عللوا انفسهم بالقصور الشماء وبالمراكز الكبيرة فى الدولة ..

ويقول لهم مصطفى :

— لننس أنفسنا ... ونحرر الوطن .

فيقولون :

— كيف نذكر الوطن وننسى انفسنا !!

ويحاول الضباط ان يثوروا ضده ويعترف مصطفى بينه وبين نفسه بأنه يحتاج الى الكثير من الخبرة والوقت

ويعدل خططه .. وتهب الرياح بما تشتهى السفن فتعلن دول البلقان الحرب على تركيا .. وتسقط سالونيكا .. وتبدا الجيوش تدقابوابالقسطنطينية

ويصيح الشعب التركى :

— نريد رجلا ... نريد زعيما ...

ولكن من يكون هذا الزعيم ؟

* * *

ان السلطان لايستطيع ان يسلم مقاليد الجيش الى قائد جيش الثوار .. ويزداد ضغط البلغاريين شدة واذا تركيا تقف على أبواب الهزيمة !!

فلا يسع السلطان الا ان يدعو مصطفى كمال لاجتماع سرى . فيبعث اليه برسالة يقول فيها

« قابل وزير الخارجية »

ويبعث برسالة اخرى الى وزير الخارجية يقول فيها:

« دع مصطفى كمال ينتظر فى الخارج حتى تبرد نار الثورة التى تستقر فى نفسه »

انهم فى حاجة الى مصطفى كمال ولكن بعد ان تهدأ ثورته

ويذهب مصطفى كمال الى وزارة الخارجية ويطلب مقابلة الوزير ويقول الوزير لسكرتيره

— دعه ينتظر فى الخارج

ويجلس مصطفى كمال .. ويدخل زائر .. ويخرج زائر

وتمر ساعة ثم ساعتان .. ثم ثلاث ساعات ويطلب مصطفى من السكرتير ان يذكر الوزير بالموعد

ويصيح الوزير من الداخل : قل له ينتظر :

ويرخى الليل سدوله .. واخيرا يرسل الوزير من يقول له :

— ان الوزير على استعداد لأن يستقبلك الآن

فيقول مصطفى :

— دعوا الوزير ينتظر ! .

ويغادر دار الوزارة ! .

●●●

١٩١٤

الحرب العظمى .. انصوت القيصر غليوم يدوى فى جميع انحاء العالم .. انه يقول انالمانيا ستكسب الحرب وستحنى لها الدول الاخرى هاماتها !! ..

وتدخل تركيا الحرب .. الى جانب المانيا

ويعين مصطفى كمال قائدا للقوات التركية فى القوقاز .. ولكنه لا يستريح الى مركزه هذا انه يتوق الى تحرير تركيا كلها . فيجمع ضباطه وجنوده ويقول لهم :

— يجب ان تنهض تركيا اذا عجزت الحكومة عن ذلك ، فلا بد من تأليف حكومة ثورية تؤدى هذا الواجب ! انه فى سبيل ان نقذ الوطن لاينبغى أن نتردد فى محالفة الشيطان ... وفى هذا السبيل يجب ان نحارب الجميع ولو كان الخليفة نفسه !! ..

وتترامى هذه الانباء الى اذان الخليفة محمد السادس .. ويقال له ان الذئب يتآمر على خلعه فيأمر بالقبض عليه ولكن الجنود يرفضون ان يسلموا الذئب الذى قادهم الى النصر فى كل معركة خاضها معهم !! ..

●●●

ويكسب الحلفاء الحرب .. وتنكسر المانيا ..

ومرة اخرى يظهر مصطفى كمال على المسرح .. ان بريطانيا تريد ان ترغم الاتراك على قبول شروطها فترسل مدرعتين حربيتين الى مرفأ سامش بالبحر الاسود

ويدعو القائد الانجليزى ، الكولونيل رأفت قائد القوات التركية فى سامش ... ويذهب رأفت الى مقر القيادة الانجليزية وهو يعلم ان المعركة ستنتهى باندحار الاتراك فلم يبق معه الا عدد قليل من الجنود ..

ويستمع رأفت الى حديث القائد الانجليزى وهو صامت ثم يشير الى النافذة ويقول :

— انظر يا سيدى القائد

ويلقى القائد نظرة خلال النافذة .. ان صفا طويلا لانهاية له من الجنود الاتراك الشبان يمرون امام النافذة فى حللهم العسكرية الانيقة واسلحتهم الحديثة اللامعة

ويقول القائد الانجليزى :

— أليس لهؤلاء الجنود نهاية!!

فيبتسم رأفت ويقول :

— ان نهايتهم هى نهاية الحرب

ويصمت القائد الانجليزى ويقول رأفت :

— هل تصر يا سيدى على احتلال المدينة ؟

وتختفى المدرعتان تحت جنح الظلام ..

لقد كانت هناك خدعة .. دبرها الذئب كمال أتاتورك .. وقد جعل الجنود يمرون تحت النافذة مرات ومرات ... فخيل للقائد الانجليزى ان ليس لهذا العدد من الجنود نهاية ! فسحب المدرعتين ! ..

ان تركيا تتنفس من جديد .. والشعب المعذب ينفض عن نفسه آثار الذل والهوان .. وانكمش السلطان فى قصره يلهو ويلعب ، وانتقلت العاصمة التركية الى انقرة فى قلب شبه جزيرة الاناضول وشيدت القلاع الحصينة فى كل مكان

ولكن اليونانيين يقفون للاتراك بالمرصاد .. انهم يتوقون الى الغزو ، والى ان يمدوا نفوذهم الى آسيا الصغرى ..

وفى الفجر ينقض مائتا الف جندى من أزمير على مواقع الجيش التركى .. ويتراجع الاتراك .. ويأتى رسول من قبل اليونان يعرض الهدنة ... فيقابله كمال اتاتورك :

— لقد هزم الاتراك ونحن على استعداد للمفاوضات .

— لا مفاوضات .. سنموت او نعيش احرارا

وينزل كمال الى الميدان .. انه يلم شعث جيش لا روح فيه ولا حياة

بل مجموعة متناقضة من المشردين وحثالة المجتمع فى اسمال بالية ...

وجند مصطفى كمال هذا الجيش المهلهل عند سفح الجبل الاسود . وقبل المعركةالفاصلة بأيام سقط كمال من فوق حصانه ، وكسرت احدى أضلاعه ،ونقل الىالمستشفى

ودارت المعركة .. وتقهقر الاتراك .

وفجأة ظهرت المعجزة ...

لقد عاد كمال اتاتورك الى الميدان شاحب الوجه يضم شفتيه فى ألم .. وصاح الجنود :

— لقد عاد القومندان .

— اسمعوا .. ان القومندان يتكلم

كان صوته واضحا لا أثر فيه للمرض .. قال :

— هذه اشارة من السماء .. فى هذا المكان كسرت احدى أضطلعى

وفى هذا المكان سيكسر جيش العدو

ودامت المعركة اربعين يوما . وانتهت المعركة .. انتهت ليعود كمال اتاتورك الىالمستشفى ظافرا !!

●●●

وهرب السلطان ... وعرض الاتراك على مصطفى كمال عرش تركيا ولكنه رفضه قائلا :

— يكفينى عرش قلوبكم !!

وانتخبوه رئيسا فكانشعاره:

— دعونا نعش ودعوا الآخرين يعيشوا

كانت آماله ان تصبح تركيا دولة قوية بحيث تصد العدوان عناراضيها ،عظيمةبحيث تستطيع ان تساهم فى بناء المدينة الحديثة

قال له مرة احد اصدقائه :

— لماذا لاتتزوج ؟..

فقال :

— لانى متزوج من تركيا .. والقلب الذى وهب حبه للجميع من الظلم ان يقتصر على حب امرأة واحدة !!

لقد جربت حظى مرة وفشلت

رأى امرأة فى الطريق وهى تحجب وجهها فرفع نقابها وقال:

— اليس من الظلم يا سيدتى ان تخفى هذا الوجه الجميل عن شباب تركيا !!

●●●

واخيرا ..

كتب اميل لودفيج مرة يصف كمال اتاتورك فقال :

— ان سر عظمة كمال اتاتورك انه عاش وحيدا بدون امرأة !!

محمد البيلي

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الإعلانات والتوزيع : ٣ ميدان المدير اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

العروسة البيضاء

بقلم امير زولا

كانت الآلات تدور فى المصنع دورانا عنيفا ، وقطع الاخشاب تتناثر منها كالبوارق الخاطفة ، وترتمى على الارض السوداء أشبه بسرب مروع من الطيور الميتة • وكانت الصبية مادلين ، وعروستها البيضاء منكمشة بين ذراعيها ، تحدق تارة الى جورج رئيس العمال ، وتارة الى أمها الحسناء التى دخلت المصنع فجأة ، وطفقت تتخطر فى أرجائه كأنها فى صالون •• وكانت مدام فونتان تبتسم لرئيس العمال ابتسامة معنوية خفيفة ، ما أن أدرك سرها حتى كف عن العمل ، وعهد به الى مساعد له ، ثم تسلل من المصنع ، واتجه بخطى مسرعة نحو حجرة مكتبه ••

وتظاهرت مدام فونتان بملاحظة سير العمل ، ثم أصدرت الى المساعد بعض التعليمات ، ثم تحاملت على نفسها ، وتباطأت فى مشيتها ، وانسلت بدورها الى مكتب رئيس العمال ••

وكانت الصبية مادلين تلحظ كل هذا من طرف خفى وترتجف• كانت واقفة فى زاوية من المصنع ، وعروستها فى يدها ، وحجرة المكتب تجاهها ، وهدير الآلات يصم أذنيها ، ويشل أعضاءها ، ويحول بينها وبين الاقدام على أية حركة ••

وبغتة لمحت الباب •• الباب الصغير •• باب حجرة المكتب ، يدفع من الخلف فى رفق ويوصد ، فاقشعر بدنها ، وتوثبت عضلاتها ، ولم تستطع الا أن تركض •• ركضت كالحيوان المطارد ، كالوحش المطعون ، واجتازت الحديقة ، وصعدت الى البيت ، واقتحمت فى جرأة وعزم مخدع والدها ••

وتلفتت حولها ملهوفة ولكنها لم تر أحدا ! •• لم تر غير الصورة الكبيرة المثبتة فى الحائط • صورة ذلك الاب الطيب الرقيق الحنون الذى تعبده ، ذلك الرجل الساذج الوديع الذى تغرر به امرأته وتخدعه ! ••

وغمغمت الفتاة وهى تعض شفتيها : « لقد خرج ! •• ولكنه سيعود ! •• »

وتأملت الصورة وقلبها يتمزق ، ثم نظرت الى نفسها ، والى يديها ، والى عروستها • وغلى الدم فى عروقها ، وأصابها من فرط الخجل والاستنكار والسخط شبه جنون ! ••

لا •• يجب أن ترد العروسة لامها ! •• لقد أهدتها أمها هذه العروسة البيضاء صباح اليوم احتفالا ببلوغها السنة السابعة من عمرها • ولكنها لن تقبل الهدية ! لن تقبل هدية بيضاء من امرأة سوداء ! •• واذا كان يجب أن تقبلها فعلى شرط واحد : هو أن تبدل أمها من سلوكها الشائن وتطرد فى الحال رئيس العمال من المصنع ! ••

واحتوتها الفكرة ، وملكها العزم ، فكرت راجعة ، ومرقت من المصنع ، وعرجت على الحجرة المشؤومة ، ودفعت بابها ودخلت•

وما أن دخلت حتى تراجعت وانعقد لسانها • أبصرت أمها الجليلة العظيمة تتثنى بين ذراعى رئيس العمال وتضمه الى صدرها فى عنف وتمنحه قبلة ، فجن جنون الفتاة ، وتاه صوابها ، وصرخت فى الشاب وهى تزفر : « أخرج ! •• »

فذعرت الام ، وانقضت على ابنتها صائحة : « أنت أيضا ؟•• أنت ووالدك ؟ ! •• » وهمت بأن تدفعها الى الخارج ، ولكن الفتاة تملصت منها ، وأوصدت الباب ، وارتمت عند قدميها ، وقالت وقد انهمرت من عينيها الدموع : « أماه ! •• ارحمى والدى ! •• اشفقى عليه ! •• انه يحبك ! •• لا تخونيه ! •• اطردى هذا الرجل ! •• اطرديه فى الحال• »

فرمقتها الام بنظرة هائلة وصاحت : « اتبعينى ! •• » فثبتت الفتاة ، ونظرت الى أمها متحدية ، وقالت فى هدوء فظيع: « ان لم تطردى هذا الرجل فسأعترف لوالدى بكل شئ ! • »

فاستهولت الام هذا التحدى ، وفى غمرة ذهولها ، وسورة كرامتها ، ورعدة كبريائها وجبروتها ، رفعت كفها ولطمت الفتاة • فحدقت اليها مادلين ولم تتكلم • حدقت اليها طويلا •• طويلا •• ثم وثبت من مكانها ، ودفعت الباب ، ودخلت المصنع ، واتجهت نحو قدر كبيرة فيها كتل من الصمغ تغلى تحت النار• وعلى حين فجأة ، لوحت بعروستها ، ثم غمستها فى القدر ، ولطختها بالصمغ ، وعادت فألقت بها فى وجه أمها وهى تصيح : « هذه هديتك ! •• خذى عروستك السوداء فهى تشبهك يا أماه ! • »

وفى لوعة سخطها ، وحرقة يأسها ، ولوثة حسرتها وعذابها ، انطلقت من الحجرة الى المصنع • ثم تمالكت نفسها ، واستجمعت قواها ، وألقت بنفسها بين الآلات ، فسقطت على الارض جثة شوهاء هامدة !

الشيخ سيد درويش

يتعلم الموسيقى بخمسة مليمات

فى أواسط سبتمبر سنة ١٩٢٣ كانت الاسكندرية تعج بأفواج الوافدين اليها من كل مكان ، وقد جاءوا لاستقبال الزعيم الخالد سعد زغلول وكان محددا لقدمه اليوم السابع عشر من ذلك الشهر ، وقدم مع الوافدين الفنان العظيم الشيخ سيد درويش ونزل فى مسقط رأسه بحى « كوم الدكة » يتأهب لانشاء لحنه بين يدى الزعيم فى فندق كلاردج وكان مطلع هذا اللحن :

مصرنا وطنا سعدها أملنا

كلنا جميعا للوطن ضحية

غير أن هذا اللحن لم يقدر له أن يسمع من فم سيد درويش فقد مات يوم ١٥ سبتمبر ، واختفت أنات الحزن من أهله وأصدقائه فى موكب الفرح بمقدم الزعيم ، وذاب اللحن فى اطواء الزمان ، وكأنه ما كان •

كان عمره كعمر الزهر ، فلم يتم الثانية والثلاثين اذ ولد فى ١٧ مارس عام ١٨٩٢ ، بيد انه عد فى الاعلام المخلدين بين رجال الموسيقى ، وفى ذلك يقول أمير الشعراء شوقى بك :

بلبل اسكندرى أيكه

ليس فى الارض ولكن فى السماء

***

وسيد درويش من أسرة « البحر » فى كوم الدكة ، وهى أسرة ان تكن رقيقة الحال الا أنها موصولة الشرف ذات عزة وكبرياء ، وحين درج فيها هذا النابغة لم يكن فى حى كوم الدكة مدارس فكان يسير على قدميه الى مدرسة حرة فى شارع الشمرلى المتفرع من شارع الميدان الكبير وكان اسمها « شمس المدارس » وكان مدرس الحساب فى تلك المدرسة مولعا بالموسيقى وربما أمسك بالعود فى فترات الدروس وأخذ « يدندن » ومن هنا التفت سيد رويش الى الموسيقى ، ولكنه لم يتعلمها حتى التحق بمعهد الاسكندرية الدينى فى السابعة عشرة من عمره ، واعتاد أن يمر فى مراحه ومغداه ببائع كتب اتخذ مكانه عند نافذة المحكمة المختلطة بميدان محمد على ، فتعرف اليه وجعل يشترى منه حاجته من كتب الفقه والمتون ، وفى أحد الايام عرض عليه البائع كتيبا صغيرا عنوانه « الفن الموسيقى » لمؤلف اسمه الشيخ درويش محمد ، فاشتراه الفنان النابغة بخمسة مليمات وعكف على دراسته •

وشاءت الاقدار أن يهجر سيد درويش الدراسة فى المعهد ليتوفر على السعى فى سبيل العيش ، فاشتغل « صبى نجار » غير انه لم ينس كتاب الشيخ درويش محمد فهو فى جيبه على الدوام وقد استطاع أن يستعير « العود » من أحد أصدقائه ويطبق العلم على العمل ، ثم ألف مع بعض أنداده فرقة موسيقية متواضعة ، وهكذا كان يشتغل صبى نجار فى النهار وملحنا وموسيقيا فى الليل !

وتحدث سيد درويش مرة عن نفسه فقال انه يقفز كل خمسين خطوة دفعة واحدة • وهذه حقيقة الفنان الخالد فان « صبى النجار » الذى شاهده المرحومان محمد المويلحى بك والشيخ عبد العزيز البشرى يخطو خطواته الاولى فى فن الموسيقى عام ١٩١٣ ثم زينا له الانتقال الى العاصمة ، مات بعد عشرة أعوام لا أكثر وهو فى أوج النجاح •

كان سيد درويش فى ألحانه يرسل نفسه على سجيتها فلا يتقيد بلون خاص ولا يربط نفسه بنمط معين ، اذ هو يجارى الطبيعة الساذجة فى تمثيل نزعات النفس وخلجاتها ، فمرة يسمعك تغريد البلابل أو سجع الحمام ، ومرة يطالعك بشكاة المتضرع أو أنين المظلوم ، ومرة يهزك بحماسته ووطنياته الرائعة •

ومعظم ألحان سيد درويش منقول عن الطبيعة ، فلحن « العربجية » أعده فى حى القبارى بالاسكندرية بين حوذية العربات ، ولحن « دنجى دنجى » قام به فى « بوظة » فى غيط العدة بجهة باب الخلق ، و « شم الكوكايين » لم يخرجه هذا الاخراج العذب الا بعد أن تعاطى مع الاسف ذلك السم الزعاف الذى قضى على شبابه اليانع وحرمنا فنه الفريد الى الابد •

ولقد طرب الجمهور المصرى للحن الحماسى « يا أمى ليه تبكى على وأنا مسافر الجهادية » وحفظه جنود الجيش وكان الناس يرتلونه فى المناسبات الوطنية ، وما زلنا نسمع أناسا يتغنون بلحن « زورونى كل سنة مرة » و « عرفت آخرتها ياحبى » وغيرهما من ألحان سيد درويش الخالدة•

كان سيد درويش فنانا بالفطرة يستمد ألحانه وهو هائم على وجهه يجوب الطرقات والازقة ويعتصر دماغه فلا يأوى الى فراشه الا وقد اهتدى الى ابتداع لحن جديد يضم الى دائرة المعارف الموسيقية •

وعرف عن سيد درويش الاعتداد بالفن والتكاثر بالكرامة ، وقع مرة فى ضائقة مالية شديدة على نفسه فوضع ألحانا جديدة وذهب يبيعها الى احدى شركات الاسطوانات فدفع له فيها خمسون جنيها ، فما كان منه الا أن استشاط غضبا ومزق الالحان وخرج لا يلوى على شئ وليس فى جيبه قرش واحد !!



وكان رحمه الله يشبه الى حد كبير ابن الرومى الشاعر المعروف من ناحية التشاؤم ، فهو اذا خرج من بيته صباحا ورأى سقاء يحمل قربة ماء مملوءة تفاءل وأيقن أن سيصيبه فى يومه خير كثير ، أما اذا كانت القربة فارغة فانه يعود الى داره ولا يبرحها طول النهار!

وكان يضع فى قميصه تعويذة تقيه شر العين وتدفع عنه نفثات الشيطان •

منصور جاب الله

رقصة المائدة



انها رقصة المائدة .. الرقصة الامريكية التي ابتكرت أخيرا .. واصبح لها هواة كثيرون وهذه هي مارجريت كيري وديك هامفري في احد افلام (ر . ك . و راديو) .. يقومان بهذه الرقصة المبتكرة . . وها هما يقفزان برشاقة تسترعي الانظار فوق المائدة .. ثم يقومان بحركات رشيقة تستدعي خفة ومهارة .. ثم تنتهي الرقصة بقفزة سريعة الى الارض .



كتكوته !..

« للرسام العالمي دافيد رايت »